

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الأول

علم الاقتصاد: العالم من حولك

الأسئلة الأساسية *** 1. ما هو علم الاقتصاد ؟ *** 2. ما هي الطريقة الاقتصادية في التفكير؟

المقدمة:

هـب أنك عضو مجموعة مختارة بأحكام وانك تدرس بالجامعة. تقريباً 19% فقط من السكان الأمريكيين يحملون شهادات جامعية (باكلوريوس أو دبلوم متوسط) وحوالي 50% من الناس الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و22 سنة هم حالياً يدرسون بالجامعة.

لماذا لا يلتحق عدد أكبر من الناس بالجامعة؟ جزء من السبب قد يكون ازدياد تكاليف الجامعة، وأن ارتفاع النفقات المرتبطة بالجامعة قد زاد بسرعة تفوق متوسط الدخل، فقد أصبحت الدراسة الجامعية وأكتساب العلم أقيم هذه الأونة من ذي قبل. و التغيرات التكنولوجية والزيادة في التجارة الدولية زادت من أهمية التعليم الجامعي فظهرت أعمال أكثر وأكثر تتطلب مهارات يتم اكتسابها بالجامعة، وكنتيجة لهذا نجد إختلاف كبير بين أجور العمال المؤهلين جامعيًا وأولئك غير المؤهلين جامعيًا، فدخل المؤهلين جامعيًا يرتفع بسرعة أكبر. فخلال تاريخ حياتهم نجد أولئك الناس المؤهلين جامعيًا يكسبون تقريباً أكثر مرتين من أولئك الذين لا يحملون شهادات جامعية.

فلماذا تدرس بالجامعة؟ من المحتمل أنك لم تفكر في هذا الأمر جلياً أو قد تفترض أسرتك دوماً بأن التعليم الجامعي ضروري بعد المرحلة الثانوية. ومن المحتمل أنك حلت الوضع وقررت بأن الجامعة هي الأفضل من بين الخيارات. مهما اتخذت من وسيلة فأنت كنت تمارس علم الاقتصاد فقد كنت تدرس الخيارات وتتخذ إختياراتك. وهذا مايرمى إليه علم الاقتصاد.

إن الهدف من علم الاقتصاد هو إدراك لماذا ما هو عليه العالم الحقيقي ؟ وهذا الأمر ليس بالسهل لأن العالم الحقيقي معقد جداً. وبعد كل هذا فأن ما يحدث في العالم الحقيقي هو ناتج عن السلوك البشري وإن الإنسان ليس بمخلوق بسيط. بيد أنه هنالك بعد الترتيبات الأساسية للسلوك البشري والتي ستساعد في توضيح ما نلاحظ عن العالم.

وأحد هذه الترتيبات هو أن الناس يسلكون طرق معينة لكي يجعلوا أنفسهم وذويهم سعداء وراضيين بما لديهم . حتى من غير العرفة فأعلم أن الحصول على التعليم الجامعي يعنى بأن دخلك سيصبح اعلى منه لوأنك لم تحصل على شهادة جامعية ، فأنت وأسرتك تعلمون وتظنون بأن الشهادة الجامعية ستعنى حياة أفضل وأمنة وعمل ارفع مكانة لك ، ولكن الشئ الذى يسعد شخص ما قد لايسعد الآخرين.

وأعلم بأن الشخص غير المؤهل جامعيًا هو أول من سيصبح عاطل عن العمل خلال فترة الإنكماش، وأن أكثر الأعمال عرضة للمخاطر توكل لغير المؤهلين جامعيًا وأعلم بأن الشخص غير المؤهل جامعيًا هو أكثر عرضة للفقر ست مرات مقارنة بالشخص المؤهل. فيمكننا أن نسلم جـدلاً بأن 50% من الشباب الذين لم يلتحقوا بالجامعة قد اتخذوا الخيار الخاطئ. لكن لايمكننا قول ذلك لأننا لانعلم ما هي ظروفهم ، ولانعلم مايسعدهم ،فنحن نعلم فقط بأنهم لم يفكروا في منافع الجامعة مقارنة بالتكاليف ' وإلا سيكونون بالجامعة.

مع العلم بأن أغلب الناس يسلكون الطرق التي تجعلهم سعداء ومع العلم بأن أغلب الناس يقارنون التكاليف والمنافع القادمة بقرار قوي المنعة. الشئ الذي يؤذن لنا بأن نوضح الكثير عن العالم الحقيقي ونتنبأ كيف من الحتمل أن يتغير ذاك العالم إذا حدثت أحداث بعينها.

فهذه المعرفة عن السلوك البشري هي موضوع علم الاقتصاد. فدراسة علم الاقتصاد ليس فقط أن تجيب على السؤال (لماذا يختار الناس الذهاب الي الجامعة؟)، ولكن أيضاً لماذا تدخل الإقتصادات في دورات إحيانا

ازدهار وخلق وظائف جديدة وأحيانا حدوث أنكماش؟ ولذا بعض الناس يستبعدون عن أعمالهم لكي يصبحوا في أعداد العاطلين عن العمل ، بينما آخرون من العاطلين يتم إستيعابهم في أعمال جديدة , ولذا يعيش بعض الناس في رفاهية, ولذا بعض الأمم أغنى من الأخرى؟ ولماذا تجارة المخدرات غير الشرعية لا يتم إيقافها؟ ولماذا الرعاية الصحية غالبية جداً أو على الاعم لماذا العالم ماهو عليه؟

ففي هذا الباب مقدمة لدراستنا عن علم الإقتصاد، فيه سنقدم بعض المصطلحات الإقتصادية الشائعة الإستخدام وخطوط عريضة لدراسة علم الإقتصاد.

تعريف علم الإقتصاد:

للناس رغبات غير محدودة ، إنهم يرغبون دوماً في سلع وخدمات أكثر مما عندهم أو ما بإمكانهم إن يشتروا بدخلهم. ففي كلتا الحالتين إذا كانوا أغنياء أو فقراء فإن ما عندهم لا يكفيهم الي الأبد.

وبسبب أن الناس لا يملكون كل ما يحتاجونه فلذا توجب عليهم إستخدام زمنهم ودخلهم المحدود لإختيار تلك الأشياء التي يرغبون فيها أكثر ويتركون ما عداها. إن الخيارات التي يتخذونها والسلوك الذي يتخذ في الإختيارات يوضح كثيراً ماهو عليه العالم الحقيقي.

هل الهواء مجانياً؟ بالرغم من الهواء يوصف بأنه سلعة مجانية فإن نوع الهواء المستنشق ليس بمجان في أماكن عديدة من العالم , فنجد في مدينة مكسيكو أكثر الأعمال الجديدة نجاحاً هي التي تستثمر في توفير هواء نظيف مستنشق' ففي هذه المدينة عدد السكان يبلغ 19 مليون وبها 3 مليون سيارة والغيار العالق ورائحة الرصاص والكيماويات تجعل الهواء ملوث 300 يوم في السنة. فالآن هنالك شركات خاصة تشغل أكشاك لضخ الأكسجين في المنتزهات والأماكن التجارية. الهواء المستنشق والذي يكلف 1.06 دولار في الدقيقة أصبح من المنتجات المفضلة.

ليس هنالك مدينة في الولايات المتحدة لجأت الى تجارة الأكسجين ولكن هنالك تكاليف طائلة بسبب تقليل تلوث الهواء في العديد من المدن ' ولقد قدر بأن تكلفة الحصول على هواء النظيف على المستوى الإتحادي تخطى 1200 دولار في السنة لكل شخص يسكن منطقة لوس أنجلوس

المصدر الهواء المستنشق للمقايضة أو البيع" بيتر باسل ، نيويورك تايمز 1992/1/30، أقيم الأشياء في الحياة دوماً مجاناً.

1.أ. الندرة:-

الندرة: عندما يكون المتوفر من شيء ما أقل من المرغوب فيه بالمجان*** السلعة الإقتصادية: أي صنف قابل لأن يندر

لا الفقير ولا الثرى يملكون زمناً غير محدود ولا دخلاً غير محدودة ولا ثروة غير محدودة لذلك توجب عليهم إستخدام موارد محدودة لأتخاذ خيارات بطريقة أمثل لتشبع رغباتهم. بسبب ان الرغبات غير محدودة وأن ماعداها من دخل وزمن وموارد أخرى محدودة فالندرة توجد فى كل مكان. **الندرة** فى شئ ما تعنى بأنه لا يوجد منه قدر كافى لإشباع رغبات كل من يرغب فيه. وتعنى إذا كان هنالك سلعة لا تكلفه لها وأنها مجانية وأن الكمية من السلعة التى يرغب فيها الناس أكبر من الكمية المتوفرة. كل ما تنطبق عليه هذه الشروط تسمى **سلعة إقتصادية** ترجع السلع الأقتصادية الى السلع والخدمات. فالمقصود بالسلع المنتجات المادية الملموسة كالكتب والأطعمة مثلاً والمقصود بالخدمات المنتجات غير المادية الملموسة كحلاقة الشعر ودروس القولف مثلاً.

السلعة المجانية: هي السلعة التي لا ندرة لها *** **بلا جدوى إقتصادية:** أي صنف سيدفع فيه الناس ليحصلوا على القليل منه

إذا كان هنالك قدر غير كافى من مورد ما حتى ولو بلا سعر فيقال عن هذا المورد سلعة مجانية ' وفى نفس الوقت يذكر ان الهواء مجاناً ولكن عند تلوث الهواء فهناك أدوات تنقية وانشطة مكلفة أخرى توجه لتنقية الهواء وفقاً للمعايير النوعية ' فالهواء النظيف على الأقل لا يمثل سلعة مجانية كما هو مبين فى النظرة الإقتصادية (هل الهواء مجاناً؟) إذا كان الناس سيدفعون للحصول على القليل من شئ فهذا الشئ يسمى **بلا جدوى إقتصادية**، (ليس صعباً أن نفكر فى أمثلة تمثل هذه الأشياء: التلوث والأمراض فهى تناسب هذا الوصف).

الموارد, عوامل الإنتاج , المدخلات هي السلع التى تستخدم فى إنتاج السلع الأخرى مثل الأرض العمل ورأس المال الأرض: كل الموارد الطبيعية كالمعادن والأخشاب والماء بالإضافة الى الأرض نفسها **العمل:** يقصد به خدمات الناس البدنية والعقلية والتى تتضمن التدريب والتعليم وقدرات الأفراد فى المجتمع

هنالك بعض السلع تستخدم لتنتج سلع أخرى ، لكى نصنع (شرائح كيك من الشكلاتة) فأنا نحتاج الى دقيق وسكر وشرائح من الشكلاتة وسمن وجهنا وفرن. فمن أجل أن نميز بين عناصر السلعة والسلعة نفسها ، فأننا نطلق على العناصر أسم **موارد "الموارد أيضا تسمى عوامل الإنتاج والمدخلات** وهذه المصطلحات تم إستخدام كل منها مكان الآخر ' فعناصر الكيك هي الموارد والكيك هو السلعة كما هو موضح فى الشكل 1(أ) فأن خبراء الإقتصاد قد صنفوا الموارد فى ثلاثة أنواع : الأرض والعمل و رأس المال

1/ الأرض:

وتشتمل على كل الموارد الطبيعية مثلاً المعادن ، الأخشاب ، الماء بالإضافة الى الأرض نفسها

2 / العمل:

يقصد به خدمات الناس البدنية والعقلية بما فيها التدريب والتعليم وقدرات الأفراد فى المجتمع.

3/ رأس المال:

يقصد برأس المال الآلات والمعدات التى تستخدم فى الإنتاج. رأس المال هو منتج مصنوع يستخدم فقط لإنتاج السلع والخدمات التى يتم إستهلاكها بواسطة الأفراد. ودوماً سنتسم أن مصطلح رأس المال يستخدم ليصف الأموال المصرفية ببعض المشروعات أو الأوراق المالية والسندات التى تستخدم فى تمويل المؤسسات. فهذا الإستخدام الشائع صحيح لكن يجب أن يميز بينه والممتلكات المادية كالمكينات والآلات والمباني والمصانع.

يتحصل الناس على الدخل ببيع مواردهم أو إستخدامها كما هو موضح فى الشكل 1(ب) ملاك الإراضى يحصلون على الربح والناس الذين يقدمون خدمات العمل يدفع لهم أجور وأصحاب رأس المال يتحصلون على الفائدة .

ربط بين الشكلين 1(أ) و 1(ب) بسبب إن الدخل الذى يكسبه ملاك الموارد من بيع إستخدام مواردهم يوفر لهم المقدرة على شراء سلع وخدمات ، والمنتجون يستخدمون النقود المتحصلون عليها من بيع السلع لكى يدفعوا لخدمات الموارد. فى الشكل (ب) أشير للتدفق النقدى بطول الأسهم الخارجية ، وإنسياب السلع وخدمات الموارد يشار لها بطول الأسهم الداخلية. تناسب خدمات الموارد من ملاك الموارد الى منتجى السلع فترجع كدخل وتنساب السلع فتذهب من منتجى السلع الى ملاك الموارد وترجع كنقود مدفوعة لهذه السلع.

الشكل (1)

تدفق الموارد والدخل

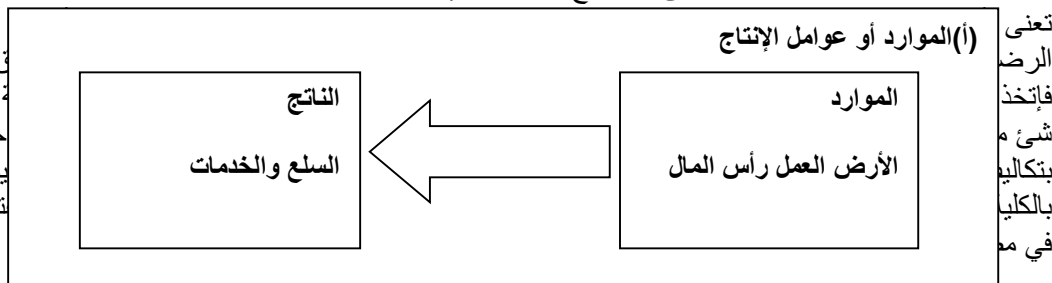
هنالك ثلاثة أنواع من الموارد تستخدم للنتج السلع والخدمات هى الأرض ، العمل ، رأس المال أنظر الشكل 1(أ) يوجد الدخل لملاك الموارد بسبب بيعهم لخدماتهم. فملاك الأرضى يدفع لهم الربيع والعمال يحصلون على الأجور والفائدة تدفع لرأس المال أنظر الشكل 1(ب) والشكل 1(ج) يربط الشكلين (أ) و (ب). إن الناس يستخدمون مواردهم لكسب الدخل الذى به يشترون السلع التى يحتاجونها. فالمنتجون يستخدمون الأموال التى يحصلون عليها من بيع سلعهم ويدفعونها لإستخدام الموارد فى إنتاج السلع. وتتدفق الموارد والدخل بين المؤسسات المحددة وبين ملاك الموارد المحددين. كما يسخر الناس مواردهم النادرة للحصول على الإشباع الأمثل لرغباتهم

ما هو علم الاقتصاد

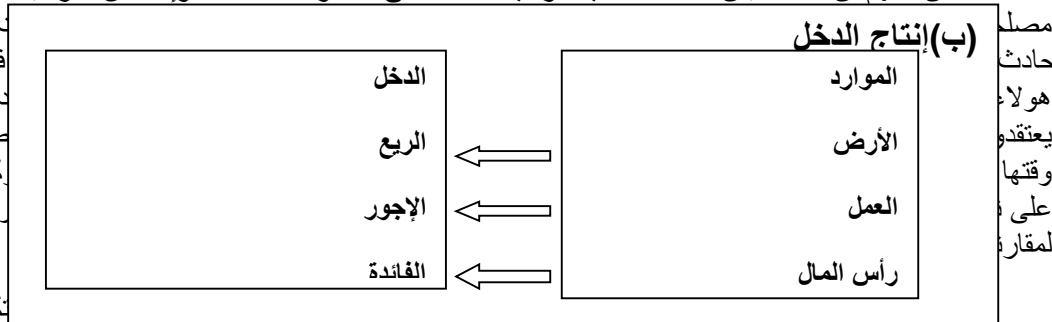
1(ج) المنفعة الذاتية الرشيدة:

المنفعة الذاتية الرشيدة: كيف يختار الناس الخيارات التي تعطيهم أقصى درجة من الرضا (الإشباع)

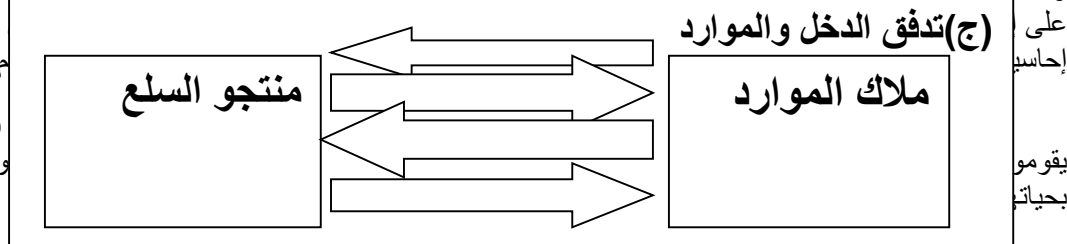
حد من
ق بها
بفعل
جه
ياتحق
تقد أنه



فهل
دا او قد
طيهم
كيزاً
شيدة



بأن
م.
والناس
ون



الخلاصة

- 1- توجد الندرة عندما يرغب الناس في شيء ما أكثر مما يوجد منه بلا سعر.
- 2- تنتج السلع من الموارد ((أيضا تسمى عوامل الإنتاج والمدخلات)) فصنف الإقتصاديون الموارد الى ثلاث فئات الأرض ، والعمل ،وراس المال.
- 3- بسبب الندرة فيجب إن تتخذ الخيارات .فالناس لا يستطيعوا أن يملكوا أو أن يفعلوا كل شيء يرغبون فيه في كل الأوقات
- 4- الناس يتخذون خيارات بطريق ما تعرف بالمنفعة الذاتية الرشيدة. فالناس يختارون الخيارات في الوقت وبناءا على المعلومات المتوفرة لديهم لتعطيهم أقصى درجة من الرضا (الإشباع).

12 الوسيلة الإقتصادية:

ما هي الطريقة الإقتصادية في التفكير؟

الإقتصاديون دوماً يرجعون الى "الوسيلة الإقتصادية" أو التفكير الإقتصادى ، فبهذا هم يعنون بأن مبادئ الندرة والمنفعة الذاتية الرشيدة تستخدم بطريقة محددة لإيجاد إجابات لأسئلة عن العالم الحقيقى؟

2(أ) التحليل الإيجابى والمعيارى:

التحليل الإيجابى: هو التحليل على ما هو عليه
التحليل المعيارى: هو التحليل على ما يجب أن يكون عليه

عند تطبيق مبادئ علم الإقتصاد في أسئلة عن العالم الحقيقى من المهم أن تتجنب فرض أرائك وحكم تقييمك للآخرين فالتحليل الذى لايفرض حكم تقييم فرد ما فى قرارات الآخرين يسمى **بالتحليل الإيجابى** فعندما تشير بأن معدلات البطالة فى صناعة السيارات بالولايات المتحدة سترتفع حينما يشتري الناس سيارات مصنعة فى دول أخرى بدلاً عن السيارات المصنعة بالولايات المتحدة فأنت تتخذ تحليلاً إيجابياً لكن إذا أدعيت بأنه يجب ان يكون هنالك قانون يوقف الناس من شراء السيارات الأجنبية فأنت تفرض حكم تقييمك فى قرارات ورغبات الآخرين فهذا لايعتبر تحليل إيجابى ،بل فهذا **التحليل المعيارى** . معيارى مايجب ان يكون أما إيجابى تعنى ماهو عليه وعندما تشير الى أن أحتمال الموت فى حوادث السيارات قد يكون أكثر من 20% إذا لم يرتدى حزام المقعد فأنت تستخدم التحليل الإيجابى وإذا جادلت بأنه يجب أن يكون هنالك قانونا مطالباً بأرتداء أحزمة المقاعد فأنت تستخدم التحليل المعيارى.

2(ب) المنهج العلمى:

المنهج العلمى: هو طريقة تحليل القضايا باستخدام خمس مراحل – التعرف على المشكلة – وضع الافتراضات – بناء النموذج – التنبؤات – وفحص النموذج

وكما أشير إليه من قبل فإن الإقتصاديين يرغبون فى فهم العالم الحقيقى ويكون بأستطاعتهم إن يتنبؤوا بنتائج فى احداث محددة . فهذه الأحداث ليست محصورة فقط على علم الإقتصاد فهى نفس الأهداف التى يجتهد فيها أغلب العلماء. فمن المحتمل أن يرغب الكيميائى بالتنبؤ بنتائج عند خلط كيماويات محددة . ومن المحتمل ان يرغب الإقتصادى بالتنبؤ بنتائج الزيادة فى الرسوم الدراسية واقصاد الجامعة أو نتيجة الزيادة فى الضرائب فالإقتصادى يستخدم بعناية نفس المنهج كما يفعل الكيميائى والفلكى لفحص العالم الحقيقى وهى الطريقة العلمية.

فهناك خمس مراحل فى الطريقة العلمية كما أشير اليه فى الشكل (2) 1/ تحديد المشكلة أو القضية 2/ أستبعاد كل التفاصيل بوضع الافتراضات 3/ تقديم النموذج أو تاريخ المشكلة أو القضية 4/ وضع التنبؤات 5/ فحص النموذج

المرحلة الأولى فى الطريقة العلمية

إدراك المشكلة وتعنى ان تحدد القضية مثلاً ارتفاع فى معدل البطالة أو التضخم المتسارع ،وباء الإيدز ، شراء حبوب ما أكثر من الأخرى ، إختيار عمل ما أكثر من غيره وما الى ذلك. بما ان المشكلة قد حددت فالمرحلة التالية هى توضيحها هذه المرحلة تظهر بأنها بسيطة نوعاً ما ولكنها ليست كذلك . فكل مشكلة فى علم الاقتصاد معقدة جداً بحيث أن مهمة توضيحها تظهر مستحيلة وتشتمل على آلاف بل مئات الآلاف من التفاصيل. وما من شئ يبدو صريح كتقرير لماذا يختار الناس كلية ما دون الأخرى فقد يكون موقع الكلية بالقرب من المنزل أو مظهر الكلية أو تعامل موظفى الإستقبال الراقى أو سمعة فريق كرة القدم أو مرافقة للوالدين أو بسبب إلتحاق الإصدقاء بالكلية أو حالة الطقس آنذاك فى حين زيارة الكلية وإذا أحس الطالب حسناً فى اليوم الذى سلمت فيه الطلبات كلها تفاصيل قد تضمن فى القرار. فالإقتصاديون كالأخصائيون النفسيون والعلماء السياسيون وعلماء الإحاثة لا يمكنهم أن يضعوا التفاصيل المحيطة بحدث ما يرغبون فى دراسته. فيجب عليهم أن يقللوا من تعقيد العالم الحقيقى بمعدلات يمكن إدارتها باستخدام **النماذج والإفتراسات**.

النظرية أو النموذج هو فقط تبسيط أو إختصار العالم الحقيقى بشكل يمكن العلماء من أن ينظموا أفكارهم

النظرية أو النموذج هو فقط تبسيط أو إختصار العالم الحقيقى بشكل يمكن العلماء من أن ينظموا أفكارهم فطائرة الورق هى نموذج للطائرة الحقيقية والذي يظهر فى الحاسوب عن الفضاء فهو نموذج للمجرات فبالإستطاعت كل نموذج ان يوضح سمات محددة عن العالم الحقيقى ولكن لم يقصد بأن يحمل كل سمة عن العالم الحقيقى

النماذج الإقتصادية الجيدة هى تلك النماذج التى توضح وتنبأ بصورة جيدة والنماذج الفقيرة هى تلك النماذج التى لا توضح ولا تتنبأ بصورة جيدة.

يستخدم النموذج الإقتصادى الإفتراسات بغرض تبسيط المشكلة المعروضة.

الإفتراسات هى بيانات معترف بها او مقبولة كواقع بدون برهان

الإفتراسات هى بيانات معترف بها او مقبولة كواقع بدون برهان. واحد من اكثر الإفتراسات عموماً هو ثبات العوامل الإخرى ، ترجع مراراً الى الصيغة اللاتينية "سيترس باريوس" "تعنى تساوى الأشياء الإخرى "من المحتمل أن نقول بأن عدد أقل من الناس يلتحقون بالكلية عند ارتفاع المصاريف الدراسية ، "سيترس باريوس" مع ثبات العوامل الإخرى. هذا يعنى إذا سمح فقط بتغير فى المصاريف الدراسية وعدد الناس الملحقين بالكلية فإن ارتفاع المصاريف الدراسية يعنى عدد أقل من الناس يلتحقون بالكلية. اذا لم نقم بإفتراس ثبات العوامل الإخرى. فإن البيان سيكون خطأ كبير. أذاً ، مثلاً ، تضاعف الدخول اربع مرات. بينما أرتفعت المصاريف فقط 5% فمن الممكن إن نلاحظ إلتحاق عدد أكبر من الناس بالكلية حتى مع إرتفاع المصاريف الدراسية. وكذلك الدخل المكتسب المحتمل لأولئك الذين يحملون شهادات جامعية يتزايد بصورة كبيرة فمن المحتمل إن نلاحظ إلتحاق عدد أكبر من الناس حتى مع إرتفاع المصاريف الدراسية. الإفتراسات تسمح لنا أن نركز على العلاقة بين المتغيرات التى نرغب فى دراستها . فى هذه الحالة المصاريف الدراسية وعدد من الناس الملحقين بالكلية.

الفحص: هي مقاييس تستخدم لتحديد مدى مطابقة النظرية للواقع

النموذج الإقتصادى "والنظرية" هو أداة تستخدم لمحاولة فهم العالم الحقيقى. وأى نظرية يجب أن تفحص لمعرفة مدى توافقها مع الحقائق (الواقع). وهل من الممكن إستخدامها لكي نحصل على تنبؤات دقيقة؟

2(ج) إخطاء شائعة:

لماذا عدد من الإصناف يباع بسعر 2.99 دولار أكثر من 3 دولار؟ فأغلب الناس يعزى هذه العادة للجهل بالجزء الآخر. فينظرون الى الرقم الأول ويدور تفكيرهم حوله ، فهم ينظرون الى 2.99 دولار لكن يحسبونها 2 دولار. بالرغم من أن هذا التبرير من المحتمل أن يكون صحيح فلا احد يسلم بسلوك كهذا عندما يسأل. وخطأ شائع في محاولة أن تفهم سلوك الإنسان وأن تحتج بأن الناس الآخرين لا يفهموا شيء ما أو أنهم أغبياء بدلا من الإعتماد على المنفعة الذاتية الرشيدة لتوضيح سلوك الإنسان فتستخدم الجهل والغباء للتحليل

التعميم لغة الجاهل. هو الخطأ في إرجاع ما يطبق في الحالة الواحدة لتطبيقه على العديد من الحالات

خطأ شائع آخر في التحليل الإقتصادي ما يسمى بالتعميم لغة الجاهل. هو الخطأ في إرجاع ما يطبق في حالة الواحدة لتطبيقه على العديد من الحالات. إذا كان هنالك شخص ما في مسرح يلاحظ اشتعال نار ويجرى الى المخرج ، وكان من الأحسن له الخروج. وإذا افترضنا أن هنالك ألف شخص في مسرح مزدحم وأنهم سيهرعون الى الخروج سالكين بالتحديد مافعله الفرد الواحد سنكون بهذا مقترفين الخطأ المعروف بالتعميم لغة الجاهل.

تحدث الترجمة الخاطئة للترابط بين الأحداث ، عند الإحداث غير المرتبطة والمتزامنة التي تحصل في نفس الزمن وتعتقد بأن لها علاقة سببية ومؤثرة.

تحدث الترجمة الخاطئة للترابط بين الأحداث ، عند الإحداث غير المرتبطة والمتزامنة التي تحصل في نفس الزمن وتعتقد بأن لها علاقة سببية ومؤثرة. كمثال مباريات كرة القدم بين القمة في بعض الأحيان تنتبأ بما سيكون عليه الأداء في سوق الأوراق المالية. فبناء على هذه النظرية إذا كسب فريق (أن أف سي) فإن سوق الأوراق المالية سيرتفع العام الجديد. وإذا كسب فريق (أي أف سي) فسيهبط السوق. فهذه المزحة مثال واضح للترجمة الخاطئة للترابط بين الأحداث. فببساطة إذا تزامن حدثان مختلفان فهذا لا يعني ترابطهما. ففي هذه الحالة نتائج المباريات لا علاقة لها بسوق الأوراق المالية إرتفاعا أو هبوطا

2(د) الإقتصاد الجزئي والإقتصاد الكلي:

الإقتصاد الجزئي: هو دراسة علم الإقتصاد على مستوى الفرد

الإقتصاد الكلي : هو دراسة الإقتصاد على المستوى العام

علم الإقتصاد هو دراسة كيف يختار الناس تسخير مواردهم النادرة بين إحتياجاتهم الامحدودة ويقومون بتطبيق مبادئ محددة الندرة أو الإختيار أو المنفعة الذاتية الرشيدة بأسلوب منسق مستخدمين الطريقة العلمية. فدراسة الإقتصاد دوماً تفصل في نطاقين عاميين الإقتصاد الجزئي والإقتصاد الكلي. **الإقتصاد الجزئي** هو الدراسة على مستوى ملكية الفرد مؤسسة الفرد ، الفرد المستهلك ، والأفراد العاملين. في **الإقتصاد الكلي** ، أكثر من تحليل سلوك مستهلك مفرد ، فأننا نركز على دراسة مجموعة سلوكيات كل المستهلكين الذي يسمى بقطاع المستهلكين أو قطاع الأسرة ، وتفحص مجموع سلوكيات كل المؤسسات ويسمى قطاع الاعمال.

الخلاصة:-

- 1- الهدف من علم الإقتصاد هو فهم ما هو عليه العالم الحقيقي.
- 2- التحليل الإيجابي يرجع الى ما هو كائن ،بينما التحليل المعياري يرجع الى ما يجب ان يكون
- 3- تحتوي الطريق العلمية على خمس مراحل ، تحديد المشكلة ، الإفتراضات ، النموذج ، التنبؤات ، فحص النموذج.
- 4- الإفتراضات هي وسائل لتبسيط التحليل وهي بيانات مقبولة الصحة بدون برهان.
- 5- إفتراض أن الآخرين جهلاء ، والتعميم لغة الجاهل والترجمة الخاطئة للترابط بين الأحداث هي ثلاثة أخطاء شائعة في التحليل الإقتصادي.

6- تقسم دراسة علم الاقتصاد نوعيا الى جزئين (الاقتصاد الكلى والاقتصاد الجزئى).

التلخيص:

- 1- ماهو علم الاقتصاد؟
- 1- الهدف من علم الاقتصاد هو فهم لماذا العالم الحقيقى ماهو عليه؟
- 2- الموارد التى تذهب فى إنتاج السلع هى الأرض ، العمل ، راس المال.
- 3- الاقتصاد هو دراسة كيف يختار الناس تخصيص مواردهم النادرة لإشباع حاجاتهم الامحدودة.
- 4- الندرة شاملة فهى تطبيق على كل ما يرغب فيه الناس بصورة أكبر مما هو متوفر بلا سعر . لسبب الندرة ، الخيارات يجب أن تفعل ، وتفعل الخيارات بالطريقة التى فيها منفعة ذاتية رشيدة لصناع القرار.
- 5- يفعل الناس الخيارات التى ستعطيهم أقصى درجة إشباع فى الزمن وبالمعلومات المتاحة.
- 2/ ماهى الطريقة الاقتصادية فى التفكير؟
- 6- التحليل الإيجابى هو التحليل على ما هو عليه ، التحليل المعيارى هو التحليل على ما يجب أن يكون عليه.
- 7- تحتوى الطريقة العلمية على خمس مراحل تحديد المشكلة ، الإفتراضات ، النموذج التنبؤات ، وفحص النموذج.
- 8- الإفتراضات هى وسيلة لتبسيط التحليل
- 9- أفتراض إن الآخرين جهلاء التعميم لغة الجاهل والترجمة الخاطئة للترابط بين الإحداث هى ثلاثة أخطاء شائعة فى التحليل الإقتصادى.
- 10- تنقسم دراسة علم الاقتصاد الى جزئين الاقتصاد الكلى والاقتصاد الجزئى

التمارين:-

- 1- وضح أى من الاتى سلع إقتصادية؟ وضح لماذا كل سلعة ، إقتصادية أو غير إقتصادية
- أ- اللحم الخالى من العظم
- ب- المنازل
- ج- السيارات
- د- بقايا الطعام
- هـ- الأقمصة
- 2- إن العديد من الناس يذهبون الى الطبيب فى كل وقت يكونون فيه مرضى. والآخرين لا يذهبون إطلاق الى الطبيب. وضح كيف لنموذج السلوك الإنسانى بإستطاعته ان يتضمن مثل هذه السلوكيات المتعاكسة؟
- 3- أشترت السيدة أيرن تذكرة ب 5 دولار لموسيقى "الشكر الفانى" فدوعيت لحفل وداع الصديق الذى سيرحل الى مكان آخر من القطر. ومن المقرر أن يكون الحفل متزامن مع العرض 'فاذا علمت بالحفل من قبل شراء التذاكر لأختارت حضور الحفل فهل أيرن ستختار حضور الموسيقى؟ وضح.
- 4- مسجل فى البحث العلمى إن التدخين ضار بصحتنا ، وأن المدخنين أكثر عرضة للإصابة بأمراض الشرايين والسرطان والأمراض الفتاكة الأخرى وبالرغم من العلم بهذا ،فإن 30% من الشباب يبدأون التدخين و25% من سكان الولايات المتحدة يدخنون. هل الناس الذين أختاروا إن يدخنوا غير راشدين؟ ماذا تعتقد فى الحجة التى فيها يجب أن تحرم التدخين لكى نحمل هؤلاء الناس من أنفسهم؟
- 5- وضح أى المعلومات الآتية صحيح وأيها خطأ. اذا كانت المعلومة خطأ ، غيرها لتصبح صحيحة.
- أ- التحليل الإيجابى يفرض الرأى الشخصى لفرد فى قرارات الآخرين.

- ب- (سيترس باريوس) هي عبارة لاتينية تعنى "دع المشتري يكون حذر"
- ت- المنفعة الذاتية الرشيدة هي شئ شبيه بالأنانية.
- ث- السلعة الإقتصادية نادرة اذا كان لها سعر موجب
- ج- الصنف الذى بلا جدوى إقتصادية هو الذى له سعر موجب.
- ح- المورد هو مدخل يستخدم لصنع عوامل الإنتاج.
- 6- هل هذه المعلومات معيارية ام إيجابية. اذا كانت المعلومة معيارية حولها الى إيجابية
- أ- يجب ان توفر الحكومة مصاريف دراسية مجانية لكل طلاب الجامعة
- ب- الطريقة الفعالة لزيادة مهارات القوى العاملة هي توفير مصاريف دراسية مجانية لكل طلاب الجامعة.
- ت- يجب على الحكومة توفير تدريب فى العمل إذا كان علينا أن ننافس الإقطار الأخرى.
- 7- فى مجلة نيويورك تايمز سنة 1970 مليون فريدمان كسب جائزة نوبل فى الإقتصاد حاور بأن "المسؤولية الإجتماعية فى الأعمال هي زيادة الأرباح" كيف لجدل فريدمان ان يتناسب مع النموذج الإقتصادى الأساسى بأن الناس يسلكون طرق يعتقدون هي الاحسن لمنفعتهم الذاتية.
- 8- فى يوم ما قطع إقتصاديين الطريق حينما لاحظ أحدهما سند بقيمة 20 دولار فى ممر الطريق. أشار الإقتصادى الأول للإقتصادى الثانى بأن هنالك سند بقيمة 20 دولار فى الممر فقال الثانى ليس هنالك سند بقيمة 20 دولار ، إذا كان ذاك سند بقيمة 20 دولار لأخذه شخص ما فإلى أى مدى يمكن أن تصف هذه النكتة المنهج العلمى المستخدم بواسطة الإقتصاديين؟
- 9- إستخدام علم الإقتصاد لتوضيح لماذا إستراحة النساء والرجال توضح فى اماكن قريبة من بعضها فى المطارات والمباني العامة الأخرى.
- 10- إستخدام علم الإقتصاد لتوضيح لماذا الماس أغلى من الماء بينما الماء ضرورى للبقاء والماس ليس بضرورى للبقاء.
- 11- إستخدام علم الإقتصاد لتوضيح لماذا يترك الناس باقى (أ) فى المطاعم التى يرتادونها يوماً (ب) وفى المطاعم التى يزورونها مرة واحدة.
- 12- يستخدم علم الإقتصاد لتوضيح لماذا يشارك الناس فى الإنفاق؟
- 13- إستخدام علم الإقتصاد لتوضيح هذه الإفادة ، زيادة حد السرعة ، لدرجة ما ، حقق السلامة فى طرق المرور السريعة بين الولايات وعزز السلامة فى الطرق غير الولاية.

م - إمرأتان هربتا, رجلان إصطدما بسيارتيهما , وإمرأة أخرى كتبت خطاب لجتها,تقرأ مجلدا من 150 صفحة تجلس ثلاث ساعات ونصف الساعة. لماذا؟الغاز الرخيص

باعت الدائرة (كي) جازلين بسع 49 سنت لمدة ساعتين في يوم السبت في عدد مواقع جديد وهي (شارعي بريست و إليوت) في جنوب تمبي - وفي فيونكس على طول الشارع المشجر المؤدي الي متجر بوليفارد والصحراوي المؤدي الى التلال

إن هذه المتاجر هي الأولى لدائرة (كي) في الوادي ' والحدث ' إحتفلت المؤسسة وقامت بتخفيض سعر الجازلين فصار الأقل منذ أن أصبح فوردي رئيسا.

فقلت آن متحدثة لدائرة (كي): هذا الحدث ذكرني " أنا أذكر عندما كنت صغيرة ذهبت مع والدتي الي هنالك حيث الشجار حول الجازولين." " سيصبح الناس قلقين جدا بسبب ملئ خزانات سياراتهم " هذا ما شعرت به ويتني هامليتون من الجيبيرت فذهبت الي خط تمبي منذ الساعة 6:30 والعرض الخاص سيدأ عند العاشرة. فقلت : " لقد كنت أول من وصل الي خط الجازولين " والتي كانت تقرأ وتكتب لجدها " لم أشهد سعرا أرخص من هذا ولن أشهد أرخص منه مرة أخرى

قطعت فيرا لويان مسافة 15 ميل أو أكثر من منزلها بوسط فونيكس الي تمبي , فوصلت تمام الثامنة صباحا وقد كان أمامها على الخط ثماني سيارات فقلت : " لقد كانت خزانة السيار فارغة فصصبت جازولين بدولار ثم تحركت" فقلت " أنا أعلم أنه أمر غريب

وعندما بدأ ضخ الجازولين الرخيص كان هنالك 300 سيارة بتمبي. فإذدحمت منطقة فونيكس في مكان يسع 25 سيارة للإنتظار

فأحصى الموظفون بأنهم سيضخون لأثنتي عشر سيارة على الأقل كل خمس دقائق وحددت عدد الجوالين بخمسة عشر جالون لكل سيارة

فقال بن فالدر القادم من تمبي على إثر وصوله لمكان الضخ بعد إنتظار 90 دقيقة " أنا أعتقد بأنني حرقت جازولين أكثر من الذي ساحصل عليه

فبعض الحاضرين سيكتسبون درسا عن الصبر

" في ذاك اليوم إرتفعت الأصوات شجارا " فقال أحد أراد الشرطة ويدعى ديك إستيلي مستعرضا أول شجار حدث عندما حاولت إمرأة ملأ خازنة سيارتها قبل إمأة أخرى

أما جون فيسجر ذهب الي حيث الجازولين وعندما رأى الخط طويلا أدار سيارته لكي يعود أترابه فإصطدم بسيارة أخرى فقال مخبرا الشرطة " لقد كنت مبتعدا عن هذه المنطقة ' فالناس مجانيين , ماذا ستدخر ؟ 5 أو 4 دولارات ' لكن أعتقد تعني الكثير لبض الناس

التعليق :-

إن علم الاقتصاد هو دراسة سلوك الإنسان . فكيف فسر علم الاقتصاد التسارع نحو شراء الجازولين الرخيص؟ يدعي الاقتصاديون بأن الفرارات هي عملية مقارنة التكاليف والمنافع. وفي هذا المقال فإن الناس أختاروا السير الي مستودع دائرة (كي) ومكوث زمن هنالك لشراء 15 جالون جازولين بسعر 49 سنت' وبذلك ' نظر الناس الى تكاليف السير الى محطة الوقود ومكوث زمنا بها وقرروا أن هذه التكاليف أقل من المنافع التي سيحصلون عليها من الجازولين الرخيص. فلذلك دعونا ننظر في هذا القرار.

في ذاك الوقت كان سعر جالون الجازولين في السوق 1.09 دولار ' وعليه فإن كل جالون سيشتري بسعر رخيص سيوفر 0.60 دولار. وبافتراض شراء 15 جالون رخيصة فإن أقصى ما سيوفره الفرد من الجازولين الرخيص هو 9 دولارات.

ففي المحطة الواحدة هنالك 300 سيارة على الخط' وبما أنه ستملى 12 سيارة كل خمس دقائق ' فقد كان الإنتظار في تلك المحطة يعادل ساعتين وخمس دقائق.

فإذا كان هنالك جالون مستهلك بسبب الإنتظار وآخر بسبب السير إلى المحطة فيصبح التوفير 7.80 دولار (13 جالون مضروبة في 60 سنت) ' فمن الواضح إن أولئك الناس الذين أختاروا شراء الجازولين يعتقدون بأن ساعتين وأكثر من زمنهم تستحق أقل من 7.80 دولار

من ناحية أخرى فإن زمن الإنتظار لم يكن وحده التكلفة الممكنة في شراء الجازولين' وأشار هذا المقال الى أن بعض الأشخاص قد تشاجروا و شخص آخر حدث له حادث. فحدث بعض المشاكل يمكن أن يعتبر من التكلفة' بالإضافة للأعطال الناجمة عن تشغيل ماكينة السيارة و إيقافها من الممكن أن يضع في الاعتبار. الإستياء الناتج عن الإنتظار وملاحظة أشخاص آخرين يحاولون زحمة وغش غيرهم تعتبر من التكلفة' وأي شيء آخر كان من الممكن أن يفعله في زمن 2 الي 3 ساعات يعتبر من التكلفة

ومن المحتمل أن تكون هنالك منافع لم نعتبرها بعد' فمن المحتمل متعة بعض بمخالطة عدد كبير من الناس منفعة له' فمن المحتمل أن يسير هؤلاء لأي مكان بحثا عن المجموعات الكبيرة. وبعض الناس قد يهتمهم التظاهر حول الجازولين الرخيص ' وهذه هي النقطة التي تهمهم وليس أذخار المال ' فهؤلاء الأشخاص يرتادون الشراء من المتاجر ويبحثون دوم عن أحسن الأسعار ' ولا يزال آخرون يخرجون من ديارهم يقضون بعض الوقت في القراءة وهو منفعة لهم.

ومهما كان من عوامل تدخل في حساب التكلفة والمنفعة ' فيظهر بأن منافع الجازولين الرخيص تفوق التكاليف لبعض الأشخاص. وقال جون فيسجر بأنه كان يحاول أن يقادر المكان بعد رؤية الصفوف الطويلة فأخذ جون يقارن بين المنافع والتكاليف ' وبناءا على إفتراض أن يكون هنالك صف أقصر' وحينما محص في حسابات التكلفة غير رأيه وقال : " الناس مجانيين ' فماذا ستدخره 4 أو 5 دولارات ؟ أفنكر أنها تمثل مال كثير لبعض الناس . فهل سيد فيسجر على حق؟ وهل إذخار 4 أو 5 دولار هي ما أفنعه الناس؟ وهل بإمكان سيد فيسجر التحرك الى ماكنة خزانة أخرى تبعد ميل او ميلين إذا كان يستمتع بحمام وعلم بأنه يمكنه إذخار 4 أو 5 دولارات بخزانة أخرى؟ ومن المحتمل لا. فلماذا إذن قرر الذهاب لشراء الجازولين الرخيص حتى ولو أفنكر إن الصفوف ستكون قصيرة؟

إستخدام الرسوم البيانية

بناءً على مقولة قديمة ' صورة واحدة تستحق ألف كلمة. فإذا كانت تلك الكلمة صحيحة وبالإضافة إذا كان إنتاج ألف كلمة يأخذ زمن أكثر ومجهود أكبر من إنتاج صورة واحدة' فلا غرابة بأن الاقتصاديين يعتمدون في الأغلب على الصور. والصور التي يستخدمها الاقتصاديون لتوضيح المفاهيم تسمى بالرسوم. فإن الغرض من هذا الفصل هو توضيح كيف تكون المنحنيات وكيف تفسر.

1- قراءة الرسوم البيانية

هناك ثلاثة أنواع من الرسوم البيانية أستخدمت بواسطة الاقتصاديين موضحة في الأشكال 1-2 و3 .
الشكل 1 هو منحني خطي وهو أكثر نوع شائع يستخدم في علم الاقتصاد. الشكل 2 المضلع التكراري وهو من المحتمل أن يكون الأكثر تفضيلاً في المجالات من أي نوع رسم آخر. الشكل 3 هو المنحنى الدائري ' بالرغم من أنه الأقل تفضيلاً من الرسمين الخطي والبياني فهو يظهر دوماً بشكل كافٍ بأنك تحتاج أن يكون مألوفاً لديك.

1.1 (أ) العلاقة بين المتغيرات

الشكل 1 هو منحني خطي يوضح نسبة متوسط دخل الأشخاص الذين أكملوا أربع سنوات أو أكثر بالجامعة إلى متوسط دخل أولئك الذين أكملوا فقط أربع سنوات بالمدرسة العليا . الخط يوضح قيمة التعليم الجامعي فيما يتعلق بالدخل الإضافي المكتسب مقارنة بالدخل المكتسب بدون الحصول على شهادة جامعية تأسيساً سنة على سنة . يمكنك أن ترى زيادة أهمية إكمال الجامعة في السنوات الأخيرة.

الشكل 2 مقياس رسم بياني (مضلع تكراري) يشير إلى معدل البطالة والتحصيل الأكاديمي . يرجع اللون الزرق إلى تاركي المدرسة العليا ' الأحمر إلى مكملتي أربع سنوات بالمدرسة العليا ' والأخضر لأولئك الذين أكملوا أربع سنوات أو أكثر بالجامعة. مجموعة من المضلعات لتوضيح نسب الذكور ومجموعة أخرى للإناث. رتب المضلعات بالترتيب . الأعلى معدل للبطالة عرض أولاً ' ثانياً الأدنى منه وثالثاً الأقل معدل للبطالة. هذا الترتيب وضع فقط ليسهل القراءة والتفسير. و يمكن أن ترتب المضلعات على أي نسق. و يوضح الرسم البياني أن معدلات البطالة تسود بين الذين أقل تعليماً أكثر مما تسود بين المتعلمين.

الشكل 3 مقياس رسم بياني دائري يوضح النسبة المئوية للسكان الأمريكيين المكملين لمختلف سنوات التعليم. ليس مثل الرسوم البيانية الخطية والرسوم البيانية بالأشرطة' فإن الرسوم الدائرية لا توضح صورة للعلاقة بين متغيريين' بدلاً من ذلك فإن الرسوم الدائرية تعرض الكل ' 100 بالمئة من السكان الأمريكيين والقطاع من الدائرة يعرض جزء من الكل- نسبة السكان المكملين فقط من سنة إلى أربع سنوات بالمدرسة الابتدائية' خمس إلى سبع سنوات بالمدرسة الابتدائية وهكذا إلى أن نصل إلى أربع سنوات أو أكثر بالجامعة.

بسبب أن الرسم الدائري لا يظهر العلاقة بين المتغيرات' فلذلك لا يعتبر مفيداً لتوضيح المفاهيم الاقتصادية كالذي يحدثه الرسم الخطي والمضلعات التكرارية. دوماً الرسم الخطي أكثر إستخداماً من المضلعات التكرارية في توضيح المفاهيم الاقتصادية.

الشكل (1)

نسبة متوسط الدخل للعاملين الجامعيين وغير الجامعيين

الشكل (1) هو عبارة عن رسم بياني خطي يوضح متوسط الدخل للأشخاص الذين أكملوا أربع سنوات أو أكثر بالجامعة إلى متوسط الدخل لأولئك الذين أكملوا أربع سنوات في الثانوي فالخط يوضح العلاقة بين الدخل والتحصيل الأكاديمي أو قيمة التعليم الجامعي فيما يتعلق بالدخل من سنة إلى سنة فإرتفاع الخط من 1979 يشير إلى أن أولوية إكمال التعليم الجامعي قد إرتفعت.

المصدر: النشرة الإحصائية – الولايات المتحدة – واشنطن.

الشكل (2)

البطالة والتعليم

الشكل (2) هو عبارة عن رسم بياني بالأشرطة (المضلع التكراري) مشيرا الي معدل البطالة والتحصيل الأكاديمي فالشريط الأزرق يشير الي تاركي التعليم الثانوي ' الشريط الأحمر يشير الي أولئك الذين أكملوا أربع سنوات بالثانوي ' والأخضر يشير الي أولئك الذين أكملوا أربع سنوات أو أكثر بالجامعة' مجموعة من الأشرطة للرجال ومجموعة من الأشرطة للنساء' رتبت الأشرطة بنظام الأول للاعلى معدل للبطالة يليه الأقل ثم يليه الأقل. فهذا الترتيب من أجل تسهيل القراءة والتفسير فالأشرطة يمكن أن ترتب على أى نظام

الشكل (3)

الشكل 3 هو الشكل الدائري والذي يوضح نسبة السكان الأمريكيين المكملين لمختلف مراحل التعليم' أن الشكل الدائري لا يعكس علاقة بين المتغيرات كما يحدث في الرسم البياني الخطي والرسم البياني بالأشرطة' فبدلاً من ذلك فهو يعرض كل السكان الأمريكيين 100% والقطاعات في الدائرة تعرض جزء من الكل فمثلاً نسبة السكان المكملين من سنة إلى أربع سنوات في الابتدائي ' من خمس إلى سبع سنوات في التعليم الإبتدائي وعلى هذا المنوال فالمكملين أربع سنوات أو أكثر بالجامعة

■

1.(ب) المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة:-

المتغير المستقل: هو المتغير الذي لا تعتمد قيمته على قيم المتغيرات الأخرى.
المتغير التابع: هو المتغير الذي تعتمد قيمته على قيم المتغيرات الأخرى

أغلب الرسوم البيانية الخطية والرسوم البيانية بالضلعات تحتوي فقط علي متغيرين ' المتغير المستقل والمتغير التابع . المتغير المستقل هو المتغير الذي لا تعتمد قيمته علي قيم المتغيرات الأخرى ' من الناحية الأخرى فالمتغير التابع هو المتغير الذي تعتمد قيمته علي قيم المتغيرات الأخرى. وتحدد قيمة المتغير التابع بعد أن تحدد قيمة المتغير المستقل.

في الشكل 2 المستوى التعليمي للرجال والنساء يمثل المتغير المستقل و معدل البطالة يمثل المتغير التابع (نسبة المجموعة العاطلة عن العمل) فمعدل البطالة يعتمد علي التحصيل التعليمي للرجل أو المرأة.

1.(ج) العلاقات الطردية و العلاقات العكسية:-

العلاقة المباشرة: هي العلاقة التي تحدث عندما تتحرك قيم المتغيرات المترابطة في نفس الإتجاه
العلاقة العكسية: هي العلاقة التي تحدث عندما تتحرك قيم المتغيرات المترابطة في إتجاهات متعكسة

إذا كانت قيمة المتغير التابع تزيد بزيادة قيمة المتغير المستقل ففي هذه الحالة تسمى العلاقة بين المتغيرين بالعلاقة الطردية أو الإيجابية . و إذا كانت قيمة المتغير التابع تقل بزيادة قيمة المتغير المستقل فتسمى العلاقة بين المتغيرين بالسالبة أو العكسية في الشكل 2 البطالة والتحصيل الأكاديمي فهما يرتبطان عكسيا أو سالبيا . لأن الناس الذين يكتسبون التعليم أقل احتمالا أن يكونوا عاطلين عن العمل.

2.تكوين المنحنيات:-

دعونا الآن نكون منحني ' سنبدأ واضعين في الاعتبار المحورين الأفقي والرأسي ومن ثم سنضع المحورين مع بعض . سنكون منحني مستقيم الخط ' يبدو هذا مستغربا إلا إنه مصطلح شائع الاستخدام. ويلجأ الإقتصاديون دوما الي منحني العرض والطلب والذي من المحتمل أن يكون خطا مستقيما.

2.(أ) المحورين :-

من المهم أن نفهم كيف يستخدم المحورين وماذا يقيسان. دعونا نبدأ بالمحور الأفقي ' وهو الخط الممتد قاطعا الصفحة في الإتجاه الأفقي . لاحظ في الشكل 4 (أ) أن الخط مقسم لاجزاء متساوية. وكل نقطة علي الخط تشير الي كمية أو قيمة المتغير المراد قياسه. فمثلا كل جزء يمكن أن يشير إلى سنة واحدة أو 10.000 رطل من الماس أو أي قيمة أخرى. أي شيء يقاس فإن القيمة تزداد من اليسار الي اليمين ' ابتداء بالقيم السالبة حتى الصفر والذي يسمى بنقطة الأصل ومن ثم التحرك إلى القيم الموجبة.

وأيضا كما هو موضح في الشكل 4 (أ) فكون خط مرقم في الاتجاه الرأسي ' صفر هو نقطة الاصل وتزداد الأرقام من أسفل الي أعلى. و مثل المحور الأفقي فإن المحور الراسي مقسم الي أجزاء متساوية؛ فالمسافة بين 0 و 10 تساوي المسافة بين 10 و 20 وهكذا

في أغلب الأحوال ' المتغير الذي يقاس علي المحور الأفقي هو المتغير التابع ' وهذا ليس دوما صحيحا في علم الإقتصاد ' غير أن الإقتصاديين يقيسون المتغير التابع على المحور الرأسي ' فلا تفترض أن المتغير على المحور الأفقي هو المستقل وأن المتغير في المحور الرأسي هو المتغير التابع.

واضعين الخططين الأفقي والرأسي مجتمعين سويا ' دعونا نوضح العلاقات بين المتغيرات بالرسم. يتقاطع المحوران عند نقطة الأصل ' كما هو موضح في الشكل 4 (أ) ' والتحرك من نقطة الأصل يمينا و إلى أعلى فهذه المنطقة تسمى بالربع الأول وهي مرفقة بالأرقام الموجبة ' التحرك الي اليسار وإلى أسفل في الربع الثالث وهو مرفق بالأرقام السالبة ' والحركة الي اليمين والي أسفل في الربع الرابع وفيه قيم الأرقام سالبة علي المحور الرأسي وموجبة علي المحور الأفقي ' والحركة الي اليسار والي أعلى في الربع الثاني وفيه قيم الأرقام موجبة علي المحور الرأسي وسالبة على المحور الأفقي.

نوعيا فإن البيانات الإقتصادية موجبة الأرقام فمثلا معدل البطالة و معدل التضخم و السعر لشيء ما و الكمية المنتجة و الكمية المباعة من شيء ما وما الي ذلك. و بسبب أن البيانات الإقتصادية على الدوام أرقام موجبة فإن الجزء الوحيد الذي يلعب دورا علي الدوام في علم الإقتصاد هو أعلى اليمين في الربع الأول . ببساطة و من المحتمل ذاك ما يرسمه الإقتصاديون خط رأسي نزولا الي نقطة الأصل ومن ثم يمتد خط أفقي الي اليمين كما هو موضح في الشكل 4(ب). وإذا حدث وكانت البيانات الإقتصادية سالبة فمثلا يكون الربح سالبا عندما تتخطى التكاليف الإيرادات. وعندما تكون البيانات سالبة ففي هذه الحالة يستخدم الربع الثاني ' الثالث ' والرابع من النظام الإحداثي.

الشكل (4)

المحورين - النظام الإحداثي - الربع الموجب

الشكل 4(أ) يوضح المحور الرأسي والمحور الأفقي – للمحور الأفقي نقطة أصل تقاس بصفر في الوسط – فالأرقام السالبة يسار الصفر والأرقام الموجبة يمين الصفر – و للمحور الرأسي أيضا نقطة أصل – فالأرقام الموجبة أعلى النقطة والأرقام السالبة أسفل النقطة – والمحورين الأفقي والرأسي يكونان النظام الإحداثي – الربع الأول به الأرقام الموجبة – الربع الثالث به الأرقام السالبة – والأزواج المرتبة من الأرقام السالبة والموجبة في الربعين الثاني والرابع

2.(ب) تكوين رسم بياني من جدول:-

الآن لديك معرفة بالمحورين 'و' ذاك هو النظام الإحداثي 'وأنت الآن جاهز لتكوين رسم بياني باستخدام بيانات الجدول في الشكل 5 ويحتوي الجدول علي سلسلة من مستويات السعر الممكنة للحاسوب الشخصي (ح ش) وبالمقابل عدد الحواسيب التي يختارها الناس للشراء' وهذه البيانات إفتراضية لم تؤخذ من حالات محددة.

المعلومات المعطاء في الجدول مرسومة في الشكل 5 فنبدأ برسم وتوصيف المحورين. يحتوي المحور الرأسي علي مستويات السعر الممكنة' نبدأ بالصفر من ثم نتحرك الي أعلى المحور بزيادة 1.000 دولار. وعلي المحور الأفقي عدد الحواسيب المباعة' نبدأ بالصفر من ثم نتحرك يمينا بزيادة 1.000 حاسوب. بناءا علي المعلومات المقدمة في الجدول إذا كان السعر 10.000 دولار فلا أحد سيشتري حاسوب . فالإحداثيات للنقطة (أ) هي 10.000 دولار و 0 حاسوب ' لتحديد هذه النقطة ' ستجد الكمية صفر علي المحور الأفقي (هو نقطة الأصل) من ثم تحرك الي أعلى علي المحور الرأسي من مستوى السعر صفر الي 10.000 دولار (لاحظ أن قسنا بالوحدات علي الجدول وعلى الرسم البياني بالآلاف) و بالسعر 9.000 دولار فهناك 1000 حاسوب بيعت. لتحديد الإحداثيات 9.000 دولار و 1.000 حاسوب' جد الوحدات 1.000 علي المحور الأفقي ومن هنالك الي أعلى قيس السعر 9.000 دولار وهذه هي النقطة(ب) ومنها الي النقطة (ج) السعر 8.000 وعدد الحواسيب 2.000 حاسوب. ثم النقطة (د) السعر 7.000 وعدد الحواسيب 3.000 حاسوب وهكذا كل الإحداثيات للنقاط المبينة على الجدول من سعر عدد حواسيب بيعت تم رسمها في الشكل 5

الخطوة الأخيرة هي تكوين منحنى خطي يربط النقاط المحددة ' وعندما توصل نتحصل على خط مستقيم ينحدر الي اسفل من اليسار الي اليمين' يوضح العلاقة بين السعر وعدد الحواسيب المشتراه.

النقطة	سعر الحاسوب (آلاف الدولارات	عدد الحواسيب المشتراة(بالآلاف)
أ	10	0
ب	9	1
ج	8	2
د	7	3
و	6	4
هـ	5	5
ي	4	6
ذ	3	7
ز	2	8
ك	1	9
م	0	10

الشكل (5)

إن المعلومات المعطاة في الجدول سترسم كما يلي. سنبدأ برسم المحورين ووصفهما- يحتوي المحور الرأسي على قائمة الأسعار الممكنة – المحور الأفقي يحتوي على عدد الحواسيب المشتراه- مبتدئين بالصفر تم تقسيم المحورين بالتساوي (وحدة = 1000). وبناءا على المعلومات الموضحة في الجدول ' فإذا كان السعر 10.000 دولار فليس هنالك حواسيب تشتري. فالزوج المرتب 10.000 دولار وصفر حاسوب مبين في النقطة (أ) على الرسم – وعند السعر 9.000 و1000 حاسوب مشتري مبين في النقطة (ب) على الرسم- الخطوة الأخير هي تكوين خط بتوصيل النقاط – فالخط المستقيم الذي ينحدر الي الأسفل يوضح العلاقة بين السعر وعدد الحواسيب التي أشتريت

2.(ج) توضيح نقاط على الرسم البياني:-

دعونا نستخدم الشكل 5 لكي نبرز كيف يمكن توضيح نقطة علي الرسم البياني ' وباعتقاد أن السعر الحالي هو 6.000 هل باستطاعتك أن تخبرنا ما هو عدد الحواسيب التي بيعت بهذا السعر ' فبنتبعك لمستوى السعر على المحور الرأسي من ثم تضع يدك على المنحنى وتنزل الي المحور الأفقي فستجد أن عدد الحواسيب التي بيعت بهذا السعر 4.000 حاسوب. وبإمكانك أن تلاحظ عدد الحواسيب المشتري إذا هبط السعر من 6.000 دولار إلى 5.000 دولار. وبتتبع السعر 5.000 دولار وتضع يدك على المنحنى وتنزل الي المحور الأفقي فستكتشف أن عدد الحواسيب التي بيعت هو 5.000 ' ولذلك بناءا علي الرسم البياني ' فإن نقصان السعر من 6.000 دولار إلى 5.000 دولار نتج عنه بيع 1.000 حاسوب.

2. (د) التحرك في المنحنى:-

يمكن أن تستخدم الرسوم لتظهر التغير في متغير غير مبين في الرسم ' وكمثال لهذا فإن المنحنى المرسوم في الشكل 5 يوضح العلاقة بين سعر الحواسيب وعدد الحواسيب المشتراة ' وعندما رسم المنحنى فإن المتغيران الذان سمح لهما بالتغير هما السعر وعدد الحواسيب. ولكن من المحتمل بأن دخل الناس قد يحدد تفاعلهم مع السعر ومن هذا القبيل. فالزيادة في الدخل ستمكن الناس من شراء حواسيب أكثر. لذلك بكل سعر عدد من الحواسيب أكثر سيشتري. فكيف نبين ذلك؟ كما هو مبين في الشكل 6 تحرك المنحنى الي الخارج من النقاط (أ) ' (ب) ' (ج) الخ الي النقاط (أ') ' (ب') ' (ج') الخ

وبنتبعنا للتحرك في المنحنى ' سنري إن هنالك عدد أكثر من الحواسيب قد أشتريت بكل سعر مما كان عليه قبل الزيادة في الدخل. فمثلا عند السعر 8.000 الزيادة في الدخل أدت الي شراء 4.000 بدلا من 2.000 حاسوب. والنقطة المهمة التي تلاحظ هي إذا كان هنالك متغير يؤثر علي العلاقة الموضحة في منحنى ما وتغير فبذلك يتغير المنحنى الكلي ' وذاك هو التحرك في المنحنى.

الشكل (6)

إن الزيادة في الدخل تؤذن
لعدد أكبر من الناس بشراء
حواسيب بكل سعر فمثلا عند
السعر 8.000 أشتريت 4000
حاسوب بدلا من 2000

3. الإنحدارات:-

من المحتمل أن يظهر المنحنى علاقة عكسية أو سالبة ' أو علاقة طردية أو موجبة. وإنحدار المنحنى يبين نوع العلاقة الموجودة بين المتغيرين.

3.(أ) الإنحدارات الموجبة والإنحدارات السالبة:-

إنحدار المنحنى في حدته وهو المعدل الذي يقيس التغير في قيمة متغير على المحور الرأسي الي تغير معطى في قيمة متغير علي المحور الأفقي. فإذا كانت القيمة المقاسة على أحد المحورين ترتفع بينما القيمة المقاسة علي المحور الآخر تنخفض ففي هذه الحالة للمتغيرين علاقة عكسية (أو سالبة). وإذا كانت قيم المتغيرات ترتفع أو تنخفض في آن واحد ففي هذه الحالة للمتغيرين علاقة طردية (أو موجبة). فالعلاقات العكسية تبين بالمنحنيات التي تتحرك الي أسفل من اليسار الي اليمين. أما العلاقة الطردية فتتحرك الي أعلى من اليسار الي اليمين.

يحسب الإنحدار بقياس كمية التغير في المتغير الذي علي المحور الرأسي مقسومة علي كمية التغير في المتغير الذي علي المحور الأفقي' ويعرف التغير علي المحور الرأسي بالارتفاع والتغير علي المحور الأفقي بالإزاحة' ويعرف الإنحدار بأنه الإرتفاع مقسوم علي الإزاحة.

الإنحدار = الإرتفاع/الإزاحة

فقيمة الإنحدار لأي علاقة عكسية سالبة وقيمة الإنحدار لأي علاقة طردية موجبة.

دعونا نحسب إنحدار المنحنى في الشكل 5 . فالسعر (س) يقاس علي المحور الرأسي ' وكمية الحواسيب المشتراه تقاس علي المحور الأفقي. والارتفاع هو التغير في السعر (س) وهو التغير في قيمة المتغير المقاس علي المحور الرأسي. والإزاحة هي التغير في كمية الحواسيب المشتراه (ك) وهو التغير في قيمة المتغير المقاس علي المحور الأفقي . ويعرف الرمز ب (التغير في) وهو إغريقي الأصل س معناها التغير في السعر و ك معناها التغير في الكمية. وتذكر بأن الإنحدار يساوي الإرتفاع مقسوما علي الإزاحة. وبذلك فإن معادلة الإنحدار لمنحنى الخط المستقيم المتحرك الي الأسفل من اليسار الي اليمين هي:

$$\text{الإنحدار} = \text{س} / \text{ك}$$

بينما يهبط السعر (س) فإن عدد الحواسيب المشتراه يزداد. فالارتفاع سالب والتحرك موجب لذلك فإن قيمة الإنحدار سالبة. والإنحدار هو متشابه في أي مكان في الخط المستقيم. لذلك لا يهم أين نحسب التغير علي المحور الرأسي والمحور الأفقي . فمثلا من 0 الي 9.000 علي المحور الأفقي – تغير ب9.000 – التغير علي المحور الرأسي سالب (من 10.000 دولار نزولا الي 1.000 دولار) وبذلك الارتفاع على التحرك -9.000/ 9.000 أو 1- وبالمثل من 5.000 الي 9.000 في الاتجاه الأفقي والإرتفاع المقابل 5.000 دولار الي 1.000 أو - 4.000 دولار ولذلك فإن الإرتفاع على التحرك هو -4.000 / 4.000 أو 1-

تذكر بأن العلاقات الطردية أو الموجبة بين المتغيرات تبين بواسطة الخطوط التي تتحرك إلي أعلى من اليسار الي اليمين ' ولهذه الخطوط إنحدار موجب. فالشكل 7 هو عبارة عن رسم بياني يوضح عدد الحواسيب التي يعرضها المنتجين للبيع بمستويات السعر المختلفة. والمنحنى يبين العلاقة بين المتغيرين عدد الحواسيب المعروضة للبيع والسعر. ويوضح بأنه كلما إرتفع السعر يزيد عدد الحواسيب المعروضة للبيع. وإنحدار المنحنى موجب ' و

والتغير في الارتفاع (الاتجاه الرأسى) يأتي بزيادة في الإزاحة (الاتجاه الأفقي) و هو موجب. وبسبب أن الرسم عبارة عن خط مستقيم فيمكنك أن تقيس الارتفاع والإزاحة باستخدام أي نقطتين على المنحنى فالإنحدار سيكون نفس القيمة. فستحصل على الإنحدار بحساب الارتفاع المناظر للتحرك. بالحركة من 0 الي 4.000 حاسوب سنحصل على تحرك 4.000 ' وبالنظر الي المنحنى سنجد أن الارتفاع المقابل هو 2.000 ولذلك فإن الارتفاع/ التحرك هو $4.000/2.000$ أو 0.50

3.(ب) المعادلات:-

يمكن أن تستخدم الرسوم البيانية والمعادلات لتوضح نفس الموضوعات. فبعض الناس يفضلون استخدام المعادلات أكثر من الرسوم البيانية أو كلاهما المعادلات والرسوم البيانية لتوضيح مفهوم ما. وبسبب أن هنالك معادلات قليلة استخدمت في هذا الكتاب فإننا نحتاج أن نناقش باختصار كيف أنها تظهر نفس الأشياء كما تفعل الرسوم البيانية

س = أ + ن ص تمثل المعادلة العامة للخط المستقيم حيث أن س هي المتغير التابع و ص هي المتغير المستقل و أ هي ثابت (قيمة المتغير التابع عندما يساوي المتغير المستقل صفراً) ن هي قيمة الإنحدار. فإذا كانت ن سالبة فإن الخط ينحدر الي الأسفل وإذا كانت ن موجبة فإن الخط ينحدر الي أعلى. وفي الحالة المدروسة في الشكل 5 فإن السعر متغير مستقل ' وإن عدد الحواسيب المشتراه هو متغير تابع. فعدد الحواسيب المشتراه يعتمد على السعر ' وفي المعادلة المعطاه كمية الحواسيب المشتراه(س) والسعر (ص) والعلاقة بين السعر وكمية الحواسيب المشتراه هي $س = أ + ن ص$ ونحن مسبقاً نعلم بأن الإنحدار سالب ' ولكل 1.000 دولار هبوط في السعر هنالك 1.000 حاسوب إضافية مشتراه وبذا فإن الإنحدار يساوي (-1) وقيمة أ هي عدد الحواسيب المشتراه عندما يكون السعر صفراً' وعندما يكون السعر صفر فإن عدد الحواسيب المشتراه يكون 10.000 حاسوب وبذلك فقيمة $أ = 10.000$ وتصبح المعادلة في الشكل 5 هي $س = 10.000 - 1(ص)$ ويمكن أن تستخدم هذه المعادلة لتعطينا عدد الحواسيب المشتراه بأي سعر ' فافترض أن السعر = 4.000 دولار بالتعويض في المعادلة عن قيمة ص = 4.000 فتكون المعادلة هي

$$س = 10.000 - 1(4.000)$$

$$= 6.000$$

الشكل (7)

الحواشيب الشخصية المعروضة للبيع

والسعر:-

10

الشكل 7 عبارة عن رسم بياني

9

يوضح عدد الحواشيب المعروضة

8

للبيع بمختلف الأسعار- فالمنحنى

يوضح بأنه عند إرتفاع السعر

تزيد الكمية المعروضة. فعندما

نتحرك من الصفر الي 4000 يعطينا

تحرك 4000 والقيمة 2000 هي الإرتفاع المقابل- بذلك

الإرتفاع على التحرك 4000/2000 أو 0.50

1

2

3

4

5

6

7

8

9

10

الملخص:-

1. هنالك ثلاثة أنواع شائعة تستخدم من الرسوم البيانية ' المنحنى الخطي ' المضلعات التكرارية ' والشكل الدائري.
2. المتغير المستقل هو المتغير الذي له قيمة لا تعتمد على قيم المتغيرات الأخرى ' وقيم المتغير التابع تعتمد على قيم المتغيرات الأخرى.
3. تحدث العلاقة الطردية أو المباشرة عندما تزيد قيمة المتغير التابع بزيادة قيمة المتغير المستقل. وتحدث العلاقة الغير مباشرة أو العكسية عندما تقل قيمة المتغير التابع بزيادة قيمة المتغير المستقل.
4. أغلب البيانات الإقتصادية هي أعداد موجبة فلذلك وعلى الدوام يستخدم في علم الإقتصاد فقط الربع الأول من النظام الإحداثي.
5. يتحرك المنحنى عندما يتأثر متغير مستقل بمتغير ما ' لم يقاس تغييره على المحورين.
6. إنحدار المنحنى هو عبارة عن الإرتفاع مقسوما على التحرك ' وهو التغير في المتغير المقاس على المحور الرأسي على التغير المقابل للمتغير المقاس على المحور الأفقي.
7. إنحدار منحنى الخط المستقيم هو نفس القيمة لكل نقطة على الخط المستقيم.
8. لمعادلة الخط المستقيم شكل عام وهو $S = A + N$ حيث S هي المتغير التابع و N هي المتغير المستقل A هي قيمة S عندما قيمة N = صفر و N هي الإنحدار.

التمارين

1. الجدول أدناه يحتوي على ثلاثة اعمدة فالعمود الأول على اليمين يحتوي على بيان الأعوام من 1987 الى 1999م العمود الثاني يحتوي على كمية البيسو في التداول للأعوام من 1987 الى 1999 (كم نحتاج من العملة المكسيكية لشراء واحد دولار ' والعمود الثالث يحتوي على سعر صرف العملة المكسيكية (البيسو) والدولار خلال السنوات من 1987 الى 1999 '

السنة	التداول النقدي للبيسو	سعر صرف البيسو مقابل الدولار
1987	12.627	1.3782
1988	21.191	2.2731
1989	29.087	2.4615
1990	47.439	2.8126
1991	106.227	3.0184
1992	122.220	3.0949
1993	143.902	3.1156
1994	145.429	3.3751
1995	150.572	6.4194
1996	206.180	7.5994
1997	276.281	8.5850
1998	331.537	9.9680
1999	371.322	9.4270

- (أ) على الرسم البياني بين كل متغير بقياس الزمن (العام) على المحور الأفقي، ففي الرسم الأول بين على المحور الرأسي كمية (النقد) البيسو المتداول ' وفي الرسم الثاني سعر صرف البيسو والدولار على المحور الرأسي.

(ب) علي الرسم البياني بين الأزواج المرتبة للمتغيرين بقياس كمية البيسو المتداول علي المحور الأفقي وسعر البيسو مقارنة بالدولار علي المحور الرأسي.

(ج) في الرسوم البيانية المذكورة في (أ) و(ب) ماهي المتغيرات التابعة و المتغيرات المستقلة؟

(د) في الرسوم البيانية المذكورة في (أ) و (ب) وضح نوع العلاقة بين المتغيرين هل هي طردية أم عكسية؟

2. أرسم القائمتين علي اليمين من الجدول ثم بينهما علي الرسم البياني:

السعر بالدولار	الكمية المباعة	الإيراد الكلي
1000	200	200.000
900	400	360.000
800	600	480.000
700	800	560.000
600	1000	600.000
500	1200	600.000
400	1400	560.000
300	1600	480.000
200	1800	360.000
100	2000	200.000

(أ) ضع السعر علي المحور الرأسي والكمية على المحور الأفقي ومن ثم بيّن العمودين.

(ب) وضح مقدار الكمية المباعة عند السعر 550 دولار.

(ج) مباشرة تحت الرسم البياني (أ) أرسم وبين البيانات المعطاه في الأعمدة 2 و 3 ' بوضع الإيراد الكلي على المحور الرأسي والكمية على المحور الأفقي.

(د) كم تساوي قيمة الإيراد الكلي عندما يكون السعر 550 دولار؟ وهل ستزداد قيمته أم تقل عندما يقل السعر؟

الباب الثاني الاختيار, تكلفة الفرصة البديلة, والتخصص

التمهيد

الأسئلة الأساسية

1. ما هي تكلفة الفرصة البديلة؟ وهل هي جزء من طرق التفكير الإقتصادي؟
2. ما هو منحني إمكانات الإنتاج؟
3. لماذا يحدث التخصص؟
4. ما هي منافع التجارة؟

درسنا في الباب السابق أن الندرة تدفع الناس الي أن يتخذوا خياراتهم , وهناك تكلفة مضمنة في أي إختيار , وكما تذهب اليه المقولة القديمة بأن (ليس هنالك غداء مجانا) فإنه مع كل إختيار هنالك خيارات تترك أو يضحى بها.

كل الإختيارات لها تكلفة ومنفعة, ويوضح هذا الباب كيف أن تحسب هذه التكاليف والمنافع وماذا تعني لسلوك الأفراد والمجتمع ككل؟

1. تكلفة الفرصة البديلة

1. ما هي تكلفة الفرصة البديلة؟ وهل هي جزء من طرق التفكير الإقتصادي؟

تكلفة الفرصة البديلة: هي الإختيار الأقيم والذي يجب أن يترك عندما يتخذ الخيار إن تكلفة أي صنف أو نشاط يتضمن تكلفة الفرصة البديلة عند شرائه

فالإختيار ببساطة هو مقارنة الخيارات, أن تلتحق بالجامعة أو لا تلتحق بالجامعة , وأن تغير المهنة أو لا تغير المهنة , وأن تشتري سيارة جديدة أو تحتفظ بالقيمة. إن الفرد يقارن التكاليف والمنافع لكل خيار, ويختار الخيار المتوقع بتقديم السعادة والمنفعة التامة. وبالطبع عندما يتخذ خيار فحينها تترك منافع الخيارات الأخرى. فحينما تختار أن لا تلتحق بالجامعة فإنك تترك منافع الالتحاق بالجامعة. وعندما تشتري سيارة فإنك تترك منافع إقتناءك للنقود و صرفها في شيء آخر. يعرف الإقتصاديون تكلفة الفرصة البديلة بأنها تلك الفرص والمنافع المتروكة لأحسن خيار قادم' وتعرف بانها الأقيم خيار والذي يجب أن يترك عندما يتخذ الإختيار.

إن تكلفة الفرصة البديلة هي جزء من أي قرار أو نشاط . فتكلفة الفرصة البديلة لقراءة هذا الكتاب هي أي شيء آخر يمكن أن تفعله ' من المحتمل أن تشاهد التلفاز' أو تتحدث الي أصدقائك 'أو تعمل أو الإستماع الي موسيقى. فتكلفة الفرصة البديلة للإلتحاق بالجامعة من المحتمل أن تكون العمل طوال ساعات العمل أو السفر حول العالم' فكل إختيار معناه ترك شيء آخر.

1. (أ) تكلفة الفرصة البديلة للإلتحاق بالجامعة:-

أحسب أنك قررت الإلتحاق بالجامعة والتي مصاريفها الدراسية والمصروفات الأخرى تصل الي 4.290 دولار في السنة. فهل هذه كل التكاليف للإلتحاق بالجامعة؟ فإذا كان إجابتك نعم' فأنت تتجاهل تكلفة الفرصة البديلة.

وتذكر بأنك يجب أن تحسب الفرص المتروكة. فمثلا بدلا من الذهاب الي الجامعة فإنك تعمل طوال ساعات العمل وأنك تكسب 20.800 دولار ولما كانت تكلفة الجامعة 4.290 المصاريف المباشرة وبإضافة 20.800 مرتب متروك فتصبح تكاليف الالتحاق بالجامعة هي 25.090 دولار . ويفترض هذا الحساب أنك لا ترغب في عمل إضافي خلال الصيف.

1. (ب) المتروكات والقرارات الحدية:-

المتروك: هو النشاط أو السلعة المتروكة من أجل الحصول على سلعة أو نشاط آخر.
التكلفة الحدية: هي التكلفة الإضافية.
المنفعة الحدية: هي المنفعة الإضافية

إن الحياة سلسلة متواصلة من القرارات' وأن أي قرار يشتمل على إختيار شيء ما على حساب شيء آخر أو أيضا ترك شيء ما لشيء آخر. المتروك يعني ترك سلعة واحدة أو نشاط من أجل الحصول علي سلعة أو نشاط آخر. أي عمل يجب أن تقرر هل تسجل في الجامعة أو لا تسجل' فبإمكانك تعمل طوال ساعات العمل ولا تلتحق بالجامعة' أو تلتحق بالجامعة و لا تعمل' أو تعمل جزء من الوقت وتلتحق بالجامعة' فإن الزمن الذي تمكثه في الجامعة سيقبل بسبب أنك تمكث زمن أكثر في العمل' فبذلك فإنك تترك ساعات من العمل من أجل الجامعة' وبمعنى آخر فإنك تقارن المنافع التي ستحصل عليها من الذهاب الي الجامعة مع تكاليف الجامعة' وبما إنك قررت أن تذهب الي الجامعة فيجب أن تقرر كم ستدفع للدراسة' وبما إنك تجلس وتبدأ الدراسة فإنك تقرر هل تستمر في الدراسة أم تقوم بفعل شيء آخر؟ ماذا يجب أن أفعله للساعة القادمة أدرس أم أشاهد التلفاز' فالساعة القادمة إضافية أو ما يطلق عليه الإقتصاديين الساعة الحدية' فيتخاذ الخيارات يشتمل على مقارنة التكاليف الحدية والمنافع الحدية' فالحدي يعني التغير ولذلك فإن القرار يشتمل علي مقارنة التغير في المنافع والتغير في التكاليف.

1. (ج) منحنى ممكنات الإنتاج:-

2. ما هو منحنى ممكنات الإنتاج؟

منحنى ممكنات الإنتاج يوضح أقصى أو المتخطي للمحدود مما يمكن أن ينتج

إن المجتمعات مثل الأفراد يواجهون الندرات ويجب أن يتخذوا اختيارهم' والمجتمعات مثل الأفراد يتركون فرص في كل وقت يتخذون فيه اختيار معين ويجب أن يقارنوا التكاليف الحدية والمنافع الحدية لكل خيار.

إن المتروكات المواجهة للمجتمع يمكن أن توضح في منحنى يعرف بمنحنى ممكنات الإنتاج (م م إ) ' و يوضح منحنى ممكنات الإنتاج أقصى كمية من السلع والخدمات التي يمكن أن تنتج بإستخدام موارد محدودة الي أقصى مدى ممكن. ويوضح الشكل 1 منحنى ممكنات الإنتاج من واقع المعلومات (أنظر الجدول في الشكل 1) الواردة عن أنتاج السلع والخدمات الدفاعية والسلع والخدمات غير الدفاعية لأمة ما كالولايات المتحدة. ومن ضمن السلع والخدمات الدفاعية ' الأسلحة ' السفن ' المتفجرات ' القوات النظامية وما الي ذلك ' والتي تستخدم في الدفاع عن الأمة. وأما السلع والخدمات غير الدفاعية فمن ضمنها التعليم ' والإسكان ' والغذاء وكتلك التي لا تستخدم في الدفاع عن الأمة. فكل الأمم تسخر موارد النادرة بقية أن تنتج مجموعة ما من السلع والخدمات الدفاعية والغير دفاعية' وبسبب أن الموارد نادرة فالأمة الواحدة لا تستطيع أن تنتج ما أمكن كل الذي ترغب فيه' فحينما تنتج مثلا

الشكل (1)

منحنى إمكانات الإنتاج
في حالة الكمية المحدودة
من الموارد- فقط أزواج مرتبة
محددة من السلع الدفاعية وغير
الدفاعية يمكن أن تنتج - في
النقاط من (أ) الي (و) مبين
أقصى الكميات والتي
يمكن أن تنتج وفي المقابل الكميات
المتروكة- النقطة (هـ) داخل
المنحنى توضح قصور في
توظيف الموارد- من الممكن أنتاج
أكبر لأحد النوعين أو الإثنين معا-
النقطة (ي) هي توضح زوج
مستحيل للقصور في الموارد
لإنتاج الكميات المبينة على المنحنى

رعاية صحية بصورة كبيرة ' فيجب عليها أن تترك إنتاج التعليم أو السيارات ' و عندما تكثف أكثر من مواردها في المجال العسكري فيكون هنالك القليل منها يكثف في الرعاية الصحية.

فإذا كان بإمكاننا أن نرسم أو حتى نصور أبعاد عديدة ' فلاستطعنا أن نرسم (م م أ) والذي له سلعة مقاسة على المحور في كل بعد . و بسبب أننا لا نستطيع فسكتفي نوعيا برسم رسم ثنائي الأبعاد ولذلك فهو ذو فئتان من السلع.

في الشكل 1 هنالك فئتان من السلع هما سلع من النوع الدفاعي و سلع من النوع غير الدفاعي. و لكننا فقط ما إن تسهل سنرسم (م م أ) للرعاية الصحية وبعض السلع الأخرى أو للتعليم و بعض السلع الأخرى. وهذه المنحنيات (م م أ) ستظهر كمنحنى الشكل 1 غير أنه سيقاس علي المحورين وحدات للرعاية الصحية والسلع الأخرى أو وحدات للتعليم والسلع الأخرى.

ويوضح منحني إمكانات الإنتاج بأنه يمكن أن ينتج من نوع ما لسلعة أكثر فقط بواسطة تخفيض كمية الأنواع الأخرى من السلع التي تنتج. وهو يوضح بأن للمجتمع موارد نادرة' وهو يوضح ما هي التكاليف الحدية والمنافع الحدية للقرارات المختارة. فما هي الطريقة التي يظهر بها منحني إمكانات الإنتاج هذه الأشياء؟ يمكننا أن نجاب علي هذا السؤال بإمعان النظر علي الشكل 1. وفي هذا الشكل فإن وحدات السلع والخدمات الدفاعية مقاسة علي المحور الرأسي ' والسلع والخدمات غير الدفاعية علي المحور الأفقي. فإذا سخرت كل الموارد لإنتاج السلع والخدمات الدفاعية فسوف تنتج 200 مليون وحدة. و المجموعة المؤتلفة من 200 مليون وحدة من السلع الدفاعية و صفر وحدة من السلع والخدمات غير الدفاعية تمثلها النقطة (أ) ' والنقطة (ب) التي يمكن أن ينتج فيها 175 مليون وحدة من السلع والخدمات الدفاعية علي المحور الرأسي' و 75 مليون وحدة للسلع والخدمات غير الدفاعية علي المحور الأفقي' والنقطة (ج) التي تظهر 125 مليون وحدة من السلع والخدمات غير الدفاعية و 130 مليون وحدة من السلع والخدمات الدفاعية' والنقطة (د) التي تظهر 150 مليون وحدة من السلع والخدمات غير الدفاعية و 70 مليون وحدة من السلع والخدمات الدفاعية' والنقطة (و) نقطة علي المحور الأفقي فهي توضح مجموعة مؤتلفة من السلع والخدمات غير الدفاعية وليس منها سلع وخدمات دفاعية.

إن منحني إمكانات الإنتاج يوضح الناتج الأقصى والذي يمكن أن ينتج باستخدام كميات محدودة وجيدة من الموارد. وهو صورة تعكس المتروكات التي تواجه المجتمع. فعندما تنتج مجموعة مؤتلفة من سلع وخدمات في أي وقت ' فكل المجموعات الأخرى تترك.

1.1(ج).1. نقاط داخل منحني إمكانات الإنتاج:

أعتقد أن الأمة تنتج 130 مليون وحدة من السلع والخدمات الدفاعية و 25 مليون وحدة من السلع والخدمات غير الدفاعية. وعندنا المجموعة المبينة في النقطة (ه) وهي نقطة داخل منحني إمكانات الإنتاج. إن النقطة التي توجد داخل منحني إمكانات الإنتاج تشير الي إن هنالك موارد لم تستخدم بالكامل أو بكفاءة' فإذا كانت القوة العاملة المتوفرة توظف 20 ساعة في الأسبوع فهي لم تستخدم بالكامل. وإذا أستخدم عاملان في حين يكفي واحد - قول , شخصان في كل عربة توصيل ديمونو بيزا' فهنا الموارد لم تستخدم بكفاءة' فإذا كان هنالك موارد متوفرة للإستخدام ' فإنه يمكن للأمة أن تتحرك من النقطة (ه) الي نقطة علي منحني إمكانات الإنتاج كالنقطة (د)' وهذا التحرك سيكسب الأمة 100 مليون وحدة من السلع والخدمات غير الدفاعية مع الحفاظ علي كمية السلع والخدمات الدفاعية.

1.(ج)2. نقاط خارج منحنى إمكانيات الإنتاج:-

النقطة (ز) في الشكل 1 وهي توضح إنتاج 200 مليون وحدة من السلع والخدمات الدفاعية و 75 مليون وحدة من السلع والخدمات غير الدفاعية. ولكن النقطة (ز) توضح استخدام موارد أكثر مما هو متوفر ' وهي نقطة خارج منحنى إمكانيات الإنتاج. وإذا لم توفر موارد أكثر أو تحسنت نوعية الموارد لكي تستطيع الأمة أن تنتج أكثر بواسطة نفس الكمية من الموارد' فلا سبيل للأمة حاليا أن تنتج 200 مليون وحدة من السلع الدفاعية و 75 مليون وحدة من السلع غير الدفاعية.

1.(ج)3. التحرك في منحنى إمكانيات الإنتاج:-

إذا حصلت الأمة على موارد أكثر ' فهنا تصبح النقاط التي خارج منحنى إمكانيات الإنتاج ممكنة التحقق. أعتقد أن قطر ما اكتشف بترول داخل حدوده وبإستطاعته أن يزيد من إنتاج البترول بكثرة. فإن إمدادات البترول الضخمة ستمكن القطر من أن يزيد من إنتاج كل أنواع السلع والخدمات.

إن الشكل 2 يوضح منحنى إمكانيات الإنتاج (م م أ 1) و (م م أ 2) قبل وبعد إكتشاف البترول. و (م م أ 1) إستنادا على البيانات المعطاه في الجدول في الشكل 1 ' و (م م أ 2) إستنادا على البيانات المعطاه في الجدول في الشكل 2 والذي يظهر زيادة في إنتاج السلع والخدمات والتي نتجت عن الزيادة في إمدادات البترول. فالمجموعة الأولى من السلع والخدمات على (م م أ 2) هي النقطة (أ 2) وفيها 220 مليون وحدة من السلع الدفاعية وصفر وحدة من السلع غير الدفاعية. والنقطة الثانية هي (ب 2) فيها مجموعة 200 مليون وحدة من السلع الدفاعية و 75 مليون وحدة غير الدفاعية ' وهكذا من (ج 2) الي (هـ 2) فهي مجموعات مبينة في الجدول في الشكل 2 ' و بربطنا لهذه النقاط ينتج المنحنى المتحرك يمينا. وبسبب توفر إمدادات جديدة للبترول فإستطاعة الأمة أن تزيد من إنتاج كل السلع وكما هو موضح بالتحرك من (م م أ 1) الي (م م أ 2) ' وبمقارنة المنحنيين يظهر أن هنالك زيادة ممكنة في السلع والخدمات على منحنى (م م أ 2) لكل من الدفاعية وغير الدفاعية أكثر مما كان عليه منحنى (م م أ 1).

إن تحرك (م م أ) الي الخارج يمكن أن ينتج عن زيادة في كمية الموارد ' ولكن أيضا يمكن أن يحدث بسبب تحسن نوع الموارد' فمثلا' التقدم التقني بإمكانه أن يحسن من الطرق التي يحدث بها الإتصال وبذلك يكون مطلوب عدد أقل من الأشخاص والماكنات وزمن أقل لكي تنتج نفس الكمية والنوعية من السلع' والقوة العاملة يمكن أن تصبح أكثر تعليم وبذلك يكون مطلوب زمن أقل لكي تنتج نفس الكمية والنوعية من السلع. أي من التحسينات في نوع الموارد يمكن أن يؤدي الي تحرك (م م أ) الي الخارج.

و يوضح تحرك (م م أ) الي الخارج أن الكفاءة الإقتصادية أو الوعود قد نمت. ولكن القدرة على أن تنتج أكثر من كل السلع لا يعني أن الأمة ستقوم بذلك' فالأمة من المحتمل أن تنتج على منحنى (م م أ) أو داخله أو حتى تحاول أن تنتج في نقطة خارج (م م أ).

وأعلم بأن التكلفة البديلة تشمل منحنى (م م أ) بأكمله مضافا اليه متروكات الإنتاج من تلك الموارد التي لم تستخدم تماما أو بكفاءة. فلماذا ستنتج الأمة في نقطة داخل (م م أ) ؟ فغالبا ومن الغريب لماذا تحاول أن تنتج الأمة بأقل من كفاءتها' شيء ما لا تستطيع أن تستمر فيه بينما تتضمن التكلفة البديلة ليس منحنى (م م أ) بالكامل فحسب وإنما الضرر المتوقع للأجهزة الداخلية في الأمة الناتج عن الإستخدام' والإجابة على هذه الأسئلة ليست بسهولة الفهم' في الحقيقة جزء كبير من علم الإقتصاد الكلي خصص لإجابتها.

الشكل (2)

الأزواج المرتبة	سلع وخدمات دفاعية (مليون وحدة)	سلع وخدمات غير دفاعية (مليون وحدة)
أ	220	0
ب	200	75
ج	175	125
د	130	150
و	70	160
هـ	0	165

التحرك في منحنى إمكانيات الإنتاج

إن التغير في الموارد يؤدي الي

التحرك في منحنى إمكانيات الإنتاج

ففي هذه الحالة فإن الزيادة في كمية

الموارد يمكن المجتمع من الزيادة في

إنتاج كل من نوعي السلع- فيتحرك

المنحنى الي الخارج بعيدا عن المنحنى

الأصلي

الخلاصة:-

1. التكاليف البديلة هي المنافع المتروكة بسبب الإختيار ' فعندما تختار شيء واحد فعليك أن تمتنع عن أو تترك الأخرى.
2. التكاليف البديلة هي مفهوم للفرد ولكن يمكن أن تستخدم لتوضح الندرة والإختيار للمجتمع ككل.
3. منحى إمكانات الإنتاج يعرض كل المجموعات من السلع والخدمات والتي يمكن أن تنتج بإستخدام موارد محدودة بكفاءة وأقصى طاقة.
4. إن النقاط داخل منحى إمكانات الإنتاج تظهر الإستخدام غير الكافي للموارد ' فمن الممكن أن تنتج سلع وخدمات أكثر بإستخدام الموارد المحدودة بكفاءة وعلي أكمل وجه.
5. النقاط خارج منحى إمكانات الإنتاج تظهر مجموعات من السلع والخدمات غير ممكنة الإنجاز بسبب الموارد المحدودة' فيجب أن تتحصل موارد أكثر أو وسائل إنتاج أكثر كفاءة من خلال التقدم التقني أو يجب أن تكتشف تقنيات إدارة مبتكرة من أجل أن تنتج كميات من السلع والخدمات خارج منحى إمكانات الإنتاج الحالي.

2. التخصص والتجارة:-

لا يهم أي مجموعة من السلع والخدمات إختارت الأمة أن تنتجها واي مجموعة من السلع قد تركت فمنحى (م م أ) يوضح هذه المجموعات التي تترك.

2.(أ) تكلفة الفرصة البديلة الحدية:-

إن شكل منحى (م م أ) يوضح السهولة التي تحول بها الموارد من نشاط واحد الي الآخر ' فإذا أصبح تحريك الموارد من نشاط ما الي الآخر أكثر صعوبة ومكلف فمنحى (م م أ) سيتخذ الشكل الي الخارج كما في الشكل 1. ومع أي زيادة متتالية في إنتاج السلع غير الدفاعية نلاحظ أنه هنالك كمية من السلع الدفاعية يجب أن تترك. إن كميات الإنتاج المتزايدة والمتروكة من السلع الدفاعية مع أي زيادة إنتاج في السلع غير الدفاعية تعرف بتكلفة الفرصة البديلة الحدية. فتعرف تكلفة الفرصة البديلة الحدية بأنها هي الكمية من سلعة أو خدمة واحدة والتي يجب أن تترك للحصول علي وحدة إضافية من سلعة أو خدمة أخرى' ولا يهم عدد الوحدات المنتجة.

فالشكل الخارج يوضح بأنه لكل سلعة غير دفاعية إضافية فهناك سلع أكثر وأكثر من السلع الدفاعية يجب أن تترك. فبناء على الجدول والرسم البياني في الشكل 3' نلاحظ أن التحرك من النقطة (أ) الي النقطة (ب) في منحى (م م أ) معناها زيادة إنتاج غيرالدفاعية من صفر الي 25 مليون وحدة و تقليل إنتاج الدفاعية من 200 الي 195 مليون وحدة, ومنتجا تكلفة فرصة بديلة حدية 5 مليون وحدة من السلع والخدمات الدفاعية لكل 25 مليون وحدة من السلع والخدمات غير الدفاعية ' والتحرك من النقطة (ب) الي النقطة (ج) معناها زيادة إنتاج غير الدفاعية من 25 الي 50 مليون وحدة ' وتقليل إنتاج الدفاعية من 195 الي 188 مليون وحدة و منتجا تكلفة فرصة بديلة حدية 7 مليون وحدة. والتحرك من النقطة (ج) الي (د) تسبب في زيادة إنتاج غير الدفاعية من 50 الي 75 مليون وحدة ,وتقليل في إنتاج الدفاعية من 188 الي 175 مليون وحدة وتكلفة فرصة بديلة حدية 13 مليون وحدة. وكما هو واضح من الجدول في الشكل 3 إن تكاليف الفرص البديلة الحدية تزيد مع الزيادة المتتالية لإنتاج السلع غير الدفاعية. وبتعبير آخر' أن تنتج سلع غير دفاعية أصبح مكلف أكثر وأكثر. وهذه الزيادة في تكلفة الفرصة البديلة الحدية تحدث كنتيجة للتخصص. فالموارد الأولى التي تحولت من إنتاج السلع الدفاعية الي غير الدفاعية هي تلك

التي على الأقل متخصصة في إنتاج السلع الدفاعية' فإن تحويل هذه الموارد أقل تكلفة (أقل من الواجب تركه) من التحول المتخصص' فإن المحاسب يستطيع فعل حسابات لكل من الدفاعية وغير الدفاعية في كل الصناعات بالتساوي تماما' فخبير الصاروخ الفيزيائي لا يستطيع أن يعمل بكفاءة في الرعاية الصحية كالذي يفعله في المنطقة الدفاعية' ولكن عندما تنتج سلع غير دفاعية أكثر وأكثر' فهذا يجب أن تحول موارد متخصصة أكثر' وهذا يعني تكاليف فرص بديلة أعلى' وزيادة في كميات السلع الدفاعية التي يجب أن تترك.

2.(ب) التخصص حيث تكلفة الفرصة البديلة الأقل:-

إن القليل منا يمكنه التوافق مع أي وضع. فكيف لنا أن نقرر أين نكثف طاقاتنا؟ والإجابة هي التخصص في تلك الأنشطة والتي تتطلب منا ترك الأقل من الأشياء الأخرى. وبعبارة أخرى' التخصص حيث التكاليف الأقل' فالسباك يقوم بالسباكة ويترك التعليم للمعلمين' والمعلم يعلم ويترك العمل الكهربائي للكهربائي. ودولة كغرينادا التي تمتلك أرض واسعة وخصبة ومناسبة لزراعة وإنتاج الجوز والتوابل تتخصص في إنتاج التوابل. ولكن إذا تخصصنا فكيف لنا أن نحصل على الأشياء الأخرى التي نرغب فيها؟ والإجابة بأننا نتاجر أو نتبادل السلع والخدمات.

2.ب.1 التجارة: بالتخصص في النشاطات التي بها أقل تكاليف للفرصة البديلة ومن ثم الإتجار فإن كل قطر أو فرد سيحصل على ما هو أكثر مما إذا حاول أن ينتج كل شيء. وباعتبار المثال الافتراضي البسيط وكما هو معطى في الشكل 4 والذي يتعلق بدولتين هما جمهورية هاييتي وجمهورية الدومونيك اللتان تشتركان في جزيرة' وأفترض أن هاييتي و الدومونيك يجب أن تقرر كيف تسخران مواردهما بين إنتاج الغذاء والرعاية الصحية. فمنحنى إمكانات الإنتاج اليومي لهاييتي مبين باستخدام بيانات العمودان 2 و3 من الجدول' فإذا كثفت هاييتي كل مواردها في الرعاية الصحية فإنه باستطاعتها أن توفر كل يوم الرعاية المناسبة لـ 1000 شخص ولكن لن تتوفر لها الموارد التي تنتج الغذاء' ولو أنها كثفت نصف مواردها المتاحة لكل نشاط فيإمكانها أن توفر الرعاية المناسبة لـ 500 شخص وأن تنتج 7 أطنان من الغذاء' وتكثيف كل مواردها لإنتاج الغذاء فسيعني هذا أن هاييتي باستطاعتها أن تنتج 10 أطنان من الغذاء ولكن بلا إنتاج للرعاية الصحية. فمنحنى إمكانات الإنتاج اليومي لجمهورية الدومونيك مبين باستخدام بيانات العمودان 4 و5 من الجدول' فإذا كثفت جمهورية الدومونيك كل مواردها للرعاية الصحية' فسيكون بإمكانها أن توفر يوميا الرعاية المناسبة لـ 500 شخص ولكن لا تستطيع إنتاج اي غذاء' ولو كثفت نصف مواردها لأي نشاط فستتمكن من توفير الرعاية الصحية لـ 300 شخص و أن تنتج 5 أطنان من الغذاء' وإذا كثفت كل مواردها لإنتاج الغذاء فأنها ستنتج 10 أطنان من الغذاء لكن بلا إنتاج رعاية صحية.

الأزواج المرتبة	سلع خدمات دفاعية(مليون وحدة)	تكلفة الفرصة البديلة الحدية	سلع وخدمات غيردفاعية (مليون وحدة)
أ	200	5	0
ب	195	7	25
ج	188	13	50
د	175	20	75
و	155	30	100
هـ	125	50	125
ى	75	75	150
ز	0		160

الشكل (3)

منحنى إمكانيات الإنتاج

وتكلفة الفرصة البديلة الحدية

في ظل كمية الموارد المحدودة
من الممكن أن تنتج أزواج محددة
من السلع والخدمات الدفاعية وغير
الدفاعية – و أقصى كميات ممكن أن
تنتج مبينة من (أ) الي (ز) – فمع كل
زيادة في إنتاج السلع غير الدفاعية
تزيد تكلفة الفرصة البديلة الحدية
ويحدث هذا كنتيجة للتخصص
فأول الموارد التي تحول من إنتاج
السلع الدفاعية الي إنتاج غير الدفاعية
هي تلك السلع التي على الأقل متخصصة
في إنتاج السلع الدفاعية – ولكن عندما
تنتج سلع غير دفاعية أكثر - فهنا موارد
متخصصة أكثر يجب أن تحول ايضا -
فهذا يعني تكلفة فرصة بديلة أعلى
وزيادة في الكميات من السلع الدفاعية
يجب أن تترك.

وباعتقاد أن هاييتي وجمهورية الدومينيكا كلمهما يوميا يرغب في توفير رعاية صحية مناسبة لـ 500 شخص. فإن جمهورية الدومينيكا سوف لن تستطيع أن تزرع أي غذاء إذا كثفت مواردها في الرعاية الصحية لـ 500 شخص' ولكن إذا استطاعت هاييتي وجمهورية الدومينيكا أن توافقا على نوع ما من التبادل' فمن المحتمل أن تتحصل جمهورية الدومينيكا على قدر من الغذاء وأن تعطي 500 شخص الرعاية الصحية. ولكن من سينتج ماذا؟ إن الإجابة تعتمد على تكاليف الفرص البديلة' وإذا قررت جمهورية الدومينيكا أن توفر الرعاية الصحية لـ 500 شخص فيجب عليها أن تترك 10 أطنان من الغذاء' ومن الناحية الأخرى فإن هاييتي عليها أن تترك 3 أطنان لتوفر الرعاية الصحية لـ 500 شخص' فإن تكلفة الفرصة البديلة لتكثيف مواردها لتوفير رعاية صحية لـ 500 شخص' و3 أطنان من الغذاء هي أقل من جمهورية الدومينيكا 10 أطنان' والعكس فإذا جمهورية الدومينيكا ستنتج 10 أطنان من الغذاء فعليها أن تترك توفير الرعاية الصحية فقط لـ 500 شخص بينما هاييتي عليها أن تترك الرعاية الصحية لـ 1000 شخص' فمن الواضح فإن التكلفة البديلة في إنتاج الغذاء لجمهورية الدومينيكا أقل من تكلفة هاييتي البديلة في إنتاج الغذاء

باعتبار الاختلافات في تكاليف الفرص البديلة' فمن الأفضل لهاييتي أن تكثف مواردها للرعاية الصحية ومن الأفضل لجمهورية الدومينيكا أن تكثف مواردها لإنتاج الغذاء. وفي هذه الحالة فهاييتي ستوفر الرعاية الصحية لـ 1000 شخص ولا تنتج غذاء وجمهورية الدومينيكا ستنتج 10 أطنان من الغذاء من غير توفير رعاية صحية ومن ثم تتاجر الدولتين. فمن المحتمل أن تعطي جمهورية الدومينيكا 8 أطنان من الغذاء لهاييتي في مقابل الحصول على الرعاية الصحية لـ 500 شخص' وبهذه الطريقة والتي فيها كل دولة تحصل على رعاية صحية لـ 500 شخص. وجمهورية الدومينيكا ستكون راضية بطنان الغذاء والذان ستحصل عليهما أيضا' بينما هاييتي سترضى بـ 8 أطنان أكثر من الـ 7 أطنان من الغذاء والتي ستحصل عليها إذا وفرت الرعاية الصحية للـ 500 شخص بإستخدام مواردها' فكل من الدولتين تحصل على الرضاء بسبب التخصص والتجارة.

إن التخصص والتجارة يمكنان الدول من أن تكسب مجموعات من السلع التي تصعب علي طاقات مواردها. وكما هو موضح في الشكل 4' فإن النقطة التجارية بتوفير رعاية صحية لـ 500 شخص و 2 طن من الغذاء هي خارج منحنى إمكانات الإنتاج لجمهورية الدومينيكا' وشبهها لذلك' النقطة التجارية بتوفير الرعاية الصحية لـ 500 شخص و 8 أطنان من الغذاء هي خارج منحنى إمكانات الإنتاج لهاييتي' ويمكن تطبيق نفس النتيجة على الأفراد والمؤسسات' وحتى الفرد الواحد أو المؤسسة الواحدة أو الدولة الواحدة المحدودة لمجموعة من السلع التي تستطيع أن تنتجها بإستخدام مواردها وذلك على أو داخل منحناها لإمكانات الإنتاج فمن خلال التخصص والتجارة بإستطاعتها أن تكسب سلع أكثر' ولهذا السبب فإن الناس والشركات والدول تتاجر' ولهذا السبب فإن هنالك مشترين و بائعين.

2. (ج) الميزة النسبية:-

لقد رأينا أن الخيار الذي تتخذه منطقة ما أو نشاط ما ليتخصص فيه' فإنه يتخذ مؤسسا على تكاليف الفرصة البديلة' ويعرف الإقتصاديون مقدرة الفرد أو الدولة على فعل شيء ما بأقل فرصة تكلفة من غيره بالميزة النسبية. ففي المثال الموضح في الشكل 4 فقد كان لجمهورية الدومينيكا ميزة نسبية في إنتاج الغذاء و لهاييتي ميزة نسبية في توفير الرعاية الصحية' فبتكثيف هاييتي كل مواردها بإمكانها أن تنتج رعاية صحية لـ 1000 شخص بينما جمهورية الدومينيكا بإمكانها أن توفر فقط الرعاية الصحية لـ 500 شخص' وبتكثيف كل الموارد لإنتاج الغذاء' فإن كل من الدولتين يمكنها أن تنتج 10 أطنان من الغذاء' فمن الواضح أن هاييتي الأفضل في الرعاية الصحية

ويصعب عليها إنتاج الغذاء' إذا الميزة النسبية لهاييتي في الرعاية الصحية' فإنها ستترك ثلاثة أطنان من الغذاء لتوفير الرعاية الصحية لـ 500 شخص بينما جمهورية الدونومنيك ستترك 10 أطنان من الغذاء لتوفير الرعاية الصحية لـ 500 شخص' بالعكس فإن جمهورية الدونومنيك لها ميزة نسبية في صنع الغذاء' فإنها ستترك توفير الرعاية الصحية لـ 500 شخص إذا أنتجت 10 أطنان من الغذاء بينما هاييتي ستترك توفير الرعاية الصحية لـ 1000 شخص إذا أنتجت 10 أطنان من الغذاء' وبهذا فإن لهاييتي ميزة نسبية في الرعاية الصحية ولجمهورية الدونومنيك ميزة نسبية في إنتاج الغذاء. فإن الكمية المتروكة هي التي تحدد الميزة النسبية وليس الكمية التي يمكن أن تنتج' وحتى إذا كان باستطاعة هاييتي أن تنتج أحد عشر طن فإن الميزة النسبية لجمهورية الدونومنيك سيكون في إنتاج الطعام.

إن الميزة النسبية تسري على كل حالات التجارة والتبادل. فمن المحتمل أن تجيد كل من برمجة الحاسوب والأدب الإنجليزي أكثر من زميلك' ولكن من المحتمل أن تجيد برمجة الحاسوب ونوعا ما إجادة الأدب الإنجليزي. ففي هذه الحالة فأنت لك ميزة نسبية في الحواسيب' ولزميلك ميزة نسبية في الأدب الإنجليزي. وتذكر فإن الميزة النسبية تعتمد على تكلفة الفرصة البديلة' فقط لأنك الأفضل من زميلك في كل من النشاطين' فإنك لا تمتلك نفس تكلفة الفرصة البديلة في كل. مثل هاييتي وجمهورية الدونومنيك فإن التخصصية ومن ثم التجارة هي الأفضل لكما) مساعدة كل منكما للآخر) من أن تفعل كل الدراسة بأنفسكما' وبذلك تتحصلان على درجات أفضل وتستفيدان من زمينكما في أنشطة أخرى.

2.(د) التخصص والتجارة يحدثان في كل مكان:-

كل منا سيتخصص في نشاط ما' ومن ثم نتاجر بدخلنا للحصول على السلع والخدمات التي نرغب فيها' فإن التخصص والتجارة يؤمنان لنا الرضاء أكثر مما أن نفعل كل شيء بأنفسنا' والتخصص المتعلق بالميزة النسبية ومقرون بالتجارة يسمح لكل فرد أن يكسب أكثر من السلع التي يرغب فيها.

الخلاصة:-

- 1.تكلفة الفرصة البديلة الحدية هي الكمية من السلعة أو الخدمة الواحدة والتي يجب أن تترك للحصول على وحدة إضافية من سلعة أو خدمة أخرى.
- 2.قانون التخصص هو: إن الفرد (مؤسسة , إقليم , دولة) سيتخصص في إنتاج السلعة أو الخدمة والتي لها أقل تكلفة فرصة بديلة.
3. توجد الميزة النسبية حيثما كان هنالك شخص (مؤسسة , دولة) باستطاعته فعل شيء ما بتكلفة فرصة بديلة بأقل من فرد آخر (مؤسسة , دولة).
4. إن التخصص والتجارة يمكنان الأفراد , المؤسسات و الدول من الحصول على أكثر مما كان سيحصلون عليه من غير التخصص.

التلخيص:-

- 1.ما هي تكلفة الفرصة البديلة؟ وهل هي جزء من طرق التفكير الإقتصادي؟ تكلفة الفرصة البديلة هي ترك الفرص لأفضل خيار قادم. فالإختيار يعني الإثنين كسب شيء ما وترك شيء آخر' فعندما تختار خيار واحد فإنك تترك كل الخيارات الأخرى, فمنافع الخيار الأفضل القادم هي تكلفة الفرصة البديلة لخيارك.

2. ما هو منحى إمكانات الإنتاج؟ إن منحى إمكانات الإنتاج يعرض المتروكات المضمنة في تسخير الموارد النادرة، فهو يوضح أقصى كمية من السلع والخدمات والتي يمكن أن تنتج بإستخدام موارد محدودة لأقصى درجة ممكنة.

3. إن التخصص وزيادة تكلفة البديلة الحدية يحدثان خروجاً أمامياً لمنحى إمكانات الإنتاج.

3. لماذا يحدث التخصص؟

تحسب الميزة النسبية بسبب التخصص. فنحن نتخصص في النشاطات والتي لها أقل تكلفة فرصة بديلة وتلك التي لنا فيها ميزة نسبية

4. ما هي منافع التجارة؟

إن التخصص والتجارة يمكنان أولئك الذين يمارسونهما من الحصول سلع وخدمات أكثر.

التمارين

1. في أغلب حملات الانتخابات الرئاسية، فإن المرشحين يوعدون أكثر مما يمكنهم تنفيذه، فكلنتون وكور وعدان برعاية صحية أكثر وأفضل، وبينة أفضل، التخفيض قليلاً للعمليات الدفاعية، وتعليم أفضل، ونظام طرق أفضل وأحسن، وكباري، ونظام صرف صحي عام وأنظمة مياه وما إلى ذلك، فما هي المبادئ الإقتصادية التي جهلها المرشحين؟

2. السيد جانين محاسب يحصل على 30.000 دولار دخل سنوي و ربورت طالب جامعي يحصل على 8.000 دولار في السنة، فمع ثبات كل العوامل الأخرى فاي منهما من المحتمل أن يحصل على تذكرة الحفل الموسيقي؟

3. بالرجوع الي التسعينات، أجاز الرئيس ليندون جونسون تشريعاً يقضي بزيادة الإنفاق العام وذلك بسبب الحرب مع فيتنام وبعض المشاكل الإجتماعية في الولايات المتحدة وبما أن الإقتصاد في حالة التوظيف التام فلما قام الرئيس بهذا التشريع فهل وضح بأنه يتجاهل مبادئ الإقتصاد؟

4. الجدول أدناه يقيس المتروكات بين الدراسة والدخل

عدد الساعات الكلية	عدد ساعات الدراسة	GPA	عدد ساعات العمل	الدخل بالدولار
60	60	4.0	0	0
60	40	3.0	20	100
60	30	2.0	30	150
60	10	1.0	50	250
60	0	0.0	60	300

(أ) أحسب تكلفة الفرصة البديلة للزيادة في عدد الساعات التي تستخدم في الدراسة بغرض الحصول على معدل 3.0 بدلاً من 2.0.

(ب) هل تكلفة الفرصة البديلة هي نفسها عند التحرك من المعدل 0.0 الي 1.0 والتحرك من المعدل 1.0 الي 2.0 ؟

(ج) ما هي تكلفة الفرصة البديلة للزيادة في الأجر من 100 دولار الي 150 دولار؟

5. وبافتراض شخص آخر لديه المتروكات الآتية بين الدخل والدراسة:

عدد الساعات الكلية	عدد ساعات الدراسة	GOA	عدد ساعات العمل	الدخل بالدولار
60	50	4.0	10	60
60	40	3.0	20	120
60	30	2.0	40	240
60	10	1.0	50	300
60	0.0	0.0	60	260

(أ) حدد الميزة النسبية

(ب) هل أي من الشخصين له ميزة نسبية في النشاطين (الشخص الذي في تمرين 4 والذي في تمرين 5)

(ج) فمن منهما يجب أن يتخصص في الدراسة ومن منهما يجب أن يتخصص في العمل؟

6. هنالك طبيب يكسب 250.000 دولار بينما أستاذ جامعي يكسب 40.000 دولار في كل يوم سبت صباحا يلعبان مباراة, فكل منهما بترك إستراحة الصباح , والقراءة و اللعب مع أطفاله, فكل منهما بإمكانه أن يقرر زيادة عدد ساعات عمله يوم السبت وبذلك يزيد دخله ولكنهما أختارا لعب التنس أو الراحة بالمنزل, فهل تكلفة الفرصة البديلة للعب التنس لكل منهما مختلفة؟

7. الجدول أدناه يبين منحنى إمكانيات امة ما

الأزواج المرتبة	الرعاية الصحية	كل السلع الأخرى
أ	0	100
ب	25	75
ج	50	50
د	75	25
و	100	0

(أ) أحسب تكلفة الفرصة البديلة الحدية لكل زوج مرتب؟

(ب) ماهي تكلفة الفرصة البديلة للزوج المرتب في النقطة (ج)

(ج) بافتراض أمة أخرى لديها البيانات الآتية:

الأزواج المرتبة	الرعاية الصحية	كل السلع الأخرى
أ	0	40
ب	20	30
ج	40	20
د	60	10
و	80	0

بناءا على الجدول أعلاه أرسم منحني إمكانات الإنتاج لهذه الأمة من ثم وضع الميزة النسبية لكل أمة ووضح ما هو نشاطها؟ وضح هل للأمتين أن تستفيدا من التخصص والتجارة؟

8. هنالك طبيب يكسب 200 دولار في الساعة وسباك يكسب 40 دولار في الساعة وأستاذ جامعي يكسب 20 دولار في الساعة مع تشابه كل العوامل الأخرى فمن منهم يمكنه أن يكثف عدد ساعات عمله من أجل التفاوض حول شراء سيارة جديدة؟

9. من المحتمل انك قد سمعت بالمقولة القديمة " لا شيء بضاهي الغذاء المجاني." فماذا تعني هذه المقولة , وإذا دعاك شخص ما لتناول الغذاء معه وقام بدفع ثمنه فهل هذا الغذاء بالمجان؟

10. هب أنك إنتظرت 30 دقيقة في ديسنيلاند راكبا دراجة في سباق النجومية فلاحظت علامة تقول " من هذه النقطة فإنك قد إنتظرت 45 دقيقة" فمن تلك النقطة توجب عليك أن تستمر أو أن تقادر لمنطقة أخرى. فعلى أي اساس قد إتخذت خيارك؟ وهل الثلاثين دقيقة التي مكنتها ضمن السباق؟

11. في الجامعة تقرر خطتين للإعاشة, فالخطة الأولى تقوم على دفع 600 دولار للفصل الدراسي كإعاشة وبها يحق للطلاب أكل ما يرغبون فيه, والخطة الأخرى تقوم على دفع الرسوم بناءا على نوع الطعام المستهلك, فتحت أي من الخطتين يمكن للطلاب أن يأكلوا أكثر؟

12. قيم هذه العبارة " هب أنك متميز طبيعيا, وشخص متمرس في التعلم والإتصال بسرعة, والواضح أنك تقوم بفعل كل شيء بصورة أفضل من أصدقائك ومعارفك, وكننتيجة لذلك فمصطلح التخصص لا يعني لك شيئا فالتخصص سيكلفك أكثر من أن ينفعك.

13. خلال الثورة الثقافية الصينية في أواخر الستينات وأوائل السبعينات, فإن العديد من الناس من حملة الشهادات الثانوية والجامعية قد أجبروا على التحرك الي المزارع والعمل في الحقول, فالبعض منهم كانوا عمال مزارع لثمان سنوات أو أكثر, فماذا تقول السياسة عن التخصص ومنحني إمكانات الإنتاج؟ وهل بإمكانك التنبؤ بأن هذه السياسة ستؤدي الي زيادة في الناتج؟

14. في المدارس الابتدائية ومنها خلال المدارس المتوسطة فإن أغلب الطلاب يدرسه نفس المعلم خلال اليوم وفي كل العام, ففي الثانوي يدرسون مختلف المواد بواسطة مختلف المعلمين, وفي الجامعة يدرسون نفس المواد بصورة موسعة في السنة الأولى والثانية وللمبتئين والقديمين أو المؤهلين بواسطة مختلف الكليات. فهل التعليم يستفيد من التخصص في المرحلة الثانوية؟ علق عن الاختلافات بين التعليم الإبتدئي والجامعي و إستخدامهما للتخصص؟

15. إن الموظفين القيايين علي المستوى الإتحادي والمؤسسات الكبيرة دوما يوظفون سائقا لينقلهم داخل المدينة من إجتماع الي إجتماع, فهل هذا ببساطة من مميزاتهم الوظيفية أم إستخدام السائق مقنن على أساس الميزة النسبية؟

وأما ما يخص المنافسة في قطاع السيارات' فإن اللاعبين الماليزيين سيستطيعون رفع اسم ماليزيا وكذلك صناعة السيارات الماليزية لطالما إنها ستظل على نفس الجودة.

وهذا ماسيدفع المختصين في صناعة السيارات على البقاء في ظل المنافسة الصعبة عندما تزال التعريفة الجمركية بواسطة برنامج منطقة آسيا للتجارة الحرة للعام 2003. والذي تم تأجيله للعام 2005 بماليزيا.

ولكن الدعم لا يجب أن يؤخذ للموافقة بواسطة صناع السيارات الوطنيين' بل هو مسؤوليتهم بأن يتأكدوا من أن المنتجات المباعة على الأقل هي ذات معايير مطابقة لجودة وأداء المنافسين.

ومن الناحية الأخرى' سيستخفون بعمالئهم المخلصين ويخدعونهم مرة' وفي هذه الحالة سيصعب عليهم كسب ثقتهم مرة أخرى' وتصبح النتيجة قبيحة' وكما يحدث تماما في مباراة كرة القدم' شتائم لفريقهم بسبب الإستياء من اللاعبين الناتج عن الأداء السيء.

وهذا الوضع يجب أن يتجنبه صانعو السيارات مهما كفهم' ليس بدعم من الأقلية الوطنية ولكن بضغوط عمالقة السيارات الدوليين فبهم سيحطم صانعو السيارات الوطنيين.

المصدر : قطاع السيارات يعتزم خوض منافسة صعبة

(جريدة أوقت حرجة جديدة - ماليزيا- أعمال بيرهاد 14 يوليو 2000)

الحديث الإقتصادي

عزم قطاع السيارات على منافسة صعبة

إن قطاع السيارات الماليزي يعزم على خوض المنافسة الصعبة والتي ستحدث في عام 2005 عندما يتم خفض التعريفة الجمركية لقطاع السيارات تحت طائلة المشروع الآسيوي لمنطقة التجارة الحرة

. وعندما يأتي ذاك اليوم' فإن ماليزيا ستفتح صناعة سيارتها الناجحة والصغيرة لبنة مليئة بشركات لها وزنها الإقتصادي المرموق. فالفرصة للبقاء موجودة ولكن البقاء حيا فيما يسمى بالعالم المتحرر والذي فيه فرص المنافسة متساوية للجميع يصعب على صناعة السيارات الماليزية خوضها.

"إن فرص المنافسة المتساوية تشبه مباراة كرة القدم' نعم الفرص متساوية' ولكنها كأني بها مباراة بين ماليزيا والبرازيل" هذا ما قاله حديثا (دي آر بي) رئيس تان سري موهده صالح سلونغ . " سنتطرق لاحقا لحديثه هذا"

إن حديث صالح عن صناعة السيارات الماليزية هو ما عليه حالها. على حد تعبيره " بوضع في الإعتبار الحالة النجومية لفريق البرازيل مقارنة بالفريق الماليزي المفترق للدعم' فإننا نعتد على التشجيع' ولكن أن نفترض حقيقة بأن الفريق الضعيف سيحطم بواسطة الفريق الأقوى' فهذه العبارة ليست صحيحة' فحتى داوود الضعيف هزم جالوت الملاق

وقال صالح لبعض الصحفيين الذين زاروا خط أنتاج شركة السيارات المتكامل مؤخرا : " نحن الآن في صلب المعركة إذا أردنا هذا أم لم نرده فيجب علينا أن نتنافس مع أولئك اللاعبين"

إن التجارة الحرة تعني إزالة القيود كالحُدود والتعريفات الجمركية. والتعريفات الجمركية هي ضريبة تفرض على السلع والخدمات المستوردة لرفع سعرها' فهي تمكن صغار المنتجين المحليين من منافسة المنتجين الخارجيين الأكفاء' ولكن عند إزالة التعريفات الجمركية أو تخفيضها فعلى المنتجين المحليين أن يكونوا على قدر من الكفاءة كالمنتجين الخارجيين تماما بقية أن ينافسوهم. وصناعة السيارات الماليزية خفت أن لا تكون على نفس القدر من الكفاءة' فهي تأمل في إخلاص السكان المحليين وتشجيعهم مع بعض الدعم من الحكومة سيتمكنون من البقاء.

إن التجار الحرة من الممكن أن تكون صعبة. فعلى من تصعب؟ فهي تصعب على أولئك الذين يشتغلون بصناعة ليس لها ميزة نسبية. فإذا كان هنالك أمة أخرى بإمكانها صناعة السيارات بصورة أكفئ من ماليزيا ' فإن التجارة الحرة ستخرج صناعة السيارات الماليزية خارج المنافسة. وألئك المستخدمون في صناعة السيارات الماليزية سيتوجب عليهم التحول إلى صناعة أخرى. إن التحول إلى صناعة أخرى صعب ومكلف للمعنيين به ' ولكن النتيجة تكون نمو في الإقتصاد ' زيادة في الدخل ومقدرة على الشراء أكبر مما كان عليه إستطاعة ماليزيا.

لقد درسنا في هذا الباب أن الأمم يمكنها أن تكسب من التخصص فيما هو أقل فرصة تكلفة بديلة ومن ثم تتاجر. فالتجارة تمكن الأمم من أن تكسب سلع وخدمات خارج منحني إمكانيات إنتاجها. بإعتقاد أن الشكل التالي يمثل منحني إمكانيات الإنتاج لماليزيا. فبالتجارة تستطيع الامم أن تحصل على سلع وخدمات خارج منحني إمكانيات إنتاجها . وإعتقاد أن الشكل التالي يمثل منحني إمكانيات الإنتاج لماليزيا. فبالتجارة تستطيع ماليزيا أن تكسب بعض الكمية قل من (أ) إلى (ب) . وعدم السماح للتجارة يعني أن المستهلكين يستطيعون أن يستهلكوا أقل من المستطاع مع التجارة . فالمستهلكين الماليزيين سيقيدون بمنحني إمكانيات الإنتاج الماليزي كما مبين بالنقطة (أ) أو أي نقطة داخل المنحني. والقيود التجارية ستعني بأن المستهلكين الماليزيين لهم فرصة تكلفة بديلة من (أ) إلى (ب) سيتكون الكمية الإضافية من السلع والخدمات التي تسمح بها التجارة. مما لا شك فيه فإن التجارة الحرة ستفيد المستهلكين الماليزيين. ولكن التحول من التجارة المقيدة إلى التجارة الحرة من (أ) إلى (ب) من المحتمل أن يكون مصحوب بفقدان العمل في بعض المناطق وزيادة التوظيف في مناطق أخرى مما ينعكس على الناس سلبا وإيجابا في كل حالة على التوالي.

الباب الثالث

الأسواق , الطلب والعرض ونظام السعر

1. ما هو السوق؟
2. ما هو الطلب؟
3. ما هو العرض؟
4. كيف يحدد السعر بواسطة العرض والطلب؟
5. ما هو السبب في تغير السعر؟
6. ماذا يحدث حينما لا يسمح للسعر ان يتغير مع قوى السوق؟

المقدمة:-

إن الناس والمؤسسات والدول يمكنهم أن يحصلوا على الكثير إذا تخصصوا في أنشطة محددة ومن ثم يتاجرون كل مع الآخر ليكتسبوا السلع والخدمات التي يرغبون فيها بدلا من أن يقوموا بفعل كل شيء بأنفسهم. ولكن كيف للمنتجين المتخصصين أن يجتمعوا؟ أو أن يعلموا من يتخصص في ماذا؟ بإمكاننا أن ندع الحكومة أن تقرر. أو بإمكاننا أن نعتمد على من حضر أولا , أو من خدم أولا أو ببساطة على الحظ. فمن الطبيعي إنها حركة السوق, إنهم المشترين والبائعين يتعاملون من خلال الأسعار, ونحن نعتمد على أن المكاسب تحدث من التجارة, لكي نعلل ذلك, ضع في الاعتبار الوضع التالي ومن ثم أجب على التمرين

1. في منطقة للسياحة, يتم الوصول إليها بعد السير والعناء, قامت شركة بإنشاء متجر لبيع قوارير من الماء, فالماء يتم حملها بواسطة موظفو الشركة وتباع للعطشانيين من السواح في قوارير, وسعر القارورة واحد دولار, ومن الطبيعي أن تباع 100 قارورة في اليوم ' وفي يوم خاص وحر هنالك 200 سائح وكل منهم على الأقل يرغب في قارورة واحدة من الماء, افصح عن ما تعتقده في أي من الوسائل الآتية في توزيع الماء على السواح مجاوبا على كل وسيلة متخذة , بواحد من الخمس إجابات الآتية:-

أ. عادل تماما

ب. مقبول

ج. ظالم

د. ظالم جدا

و. ظالم كليا

1. زيادة السعر حتي تكون كمية قوارير الماء ورغبة وإستطاعة السواح تحديدا تساوي لعدد قوارير الماء المتوفرة للبيع.

2. بيع الماء بسع واحد دولار على أساس الحاضر أولا ,الخدم أولا.

3. اللجوء للسلطة المحلية (الحكومة) لشراء الماء بواحد دولار للقارورة وتوزعها بناء علي نظرتها.

4. بيع القوارير بواحد دولار بإتباع إختيار عشوائي.

التالي وضع مشابه لكنه يشتمل علي منتج مختلف.

2. هنالك طبيب يوفر الخدمات الطبية برسم 100 دولار للمريض ومن الطبيعي أن يقابل ثلاثين مريضا في اليوم في يوما ما تفشى الزكام بصورة سريعة فتعدى عدد المرضى المحاولون زيارة الطبيب الستين مريضا' افصح عن ما تعتقده في أي من الوسائل الآتية في توزيع الخدمات الطبية على المرضى مجابا على كل وسيلة متخذة , بواحد من الخمس إجابات الآتية:-

أ. عادل تماما

ب. مقبول

ج. ظالم

د. ظالم جدا

و. ظالم كليا

1. زيادة السعر حتي يكون عدد المرضى الذين سيقابلهم الطبيب مساوي بالتحديد لعدد المرضى الراغبين ولهم المقدرة على دفع الرسوم

2. بيع الخدمة بسعر 100 دولار على أساس الحاضر أولا , المتقدم أولا.

3. اللجوء للسلطة المحلية (الحكومة) لتدفع 100 دولار مقابل كل مريض وتؤدي الخدمة بناء علي نظرتها.

4. بيع خدمات الطبيب بواقع 100 دولار للمريض وإتباع إختيار عشوائي لتقديمها.

كيف أجبت علي التمرين؟ هل لاحظت بأنه في الحقيقة' إن أي حركة إعطاء هي ظالمة بحيث أن شخص ما يحصل على السلعة أو الخدمة وشخص آخر لا يحصل؟ مع نظام السوق فإن الذين لا يحصلوا على أي شيء هم الذين لا يملكون ثروة أو دخل, وتحت نظام الحاضر أولا أو القادم أولا فمن يصل متأخرا لن يحصل على شيء' وتحت نظام مشروع الحكومة فالذين لا يوالون قوانين الحكومة هم الذين لا يحصلوا على شيء' وفي حالة الإجراءات العشوائية فغير المحظوظين هم الذين لن يحصلوا على شيء.

بما إن أي حركة إعطاء تعتبر غير عادلة, فكيف نقرر ما نستخدم' هنالك طريق واحد من المحتمل بتحفيز كل مبتكر.

ففي مشروع العطاء للحاضر الأول أو المتقدم الأول ' فالتحفيز أن تكون الأول' ليس هنالك سبب لتحسن نوع منتجاتك أو تزيد من قيمة مواردك ' فتحفيزك فقط أن تكون الأول' فالعرض لن يزيد. ولماذا سينتج أي فرد مادام أي فرد يرغب في أن يكون الأول؟ وكنتيجه لهذا سوف لن يحدث نمو ولن يرتقي مستوى المعيشة' وبذلك فإن المجتمع الذي يؤسس على الحاضر الأول القادم الأول سيموت موتة عاجلة.

إن مشروع الدولة يوفر تحفيزا فتختار أن تكون عضوا في الحكومة وبذلك تساعد في تحديد قوانين العطاء أو العمل بناء على توجيه الحكومة' فهذا هنا ليس هنالك تحفيز لتحسين الإنتاج والكفاءة' ولا تحسين للكميات المعروضة و بذلك ليس هنالك سبب للنمو في الإقتصاد' وقد رأينا كيف أدى هذا النظام الي إنهيار الإتحاد السوفيتي.

والعطاء العشوائي لن يوفر اي تحفيز على الإطلاق ' فكل الأمر بركات تنزل من السماء (الله أكبر) كلمة حق أريد بها باطل.

ومع نظام السوق فالتحفيز هو أن تكتسب المقدرة الشرائية وأن تتحصل على الثروة والدخل وهذا يعني إنك يجب أن توفر السلع التي لها قيمة للآخرين وأن توفر الموارد التي لها قيمة عليا للمنتجين ' وأن تطور مستحقاتك كموظف بإكتساب التعليم والتدريب وأن تطور من قيمة مواردك.

وإن نظام السوق يوفر أيضا تحفيزا لكميات السلع النادرة لكي تزداد' ففي حالة متجر الماء في السيناريو الأول. فإذا زاد سعر الماء وإكتسب ملاك المتجر أرباح طائلة' فمن المحتمل أن يحمل آخرين الماء الي قمة الجبل ويبيعونه للسواح العطشانيين وبذلك تزداد كمية الماء التوفرة' وفي حالة الدكتور في السيناريو الثاني فمن المحتمل أن يعتقد أطباء آخرين بأن فتح عيادة بالقرب الطبيب الأول سيجلب لهم الكثير' وبذلك تزداد كمية الخدمات الطبية, وبما أن نظام السوق يخلق تحفيزا بزيادة للكمية المعروضة فإن ذلك يؤدي الي نمو وتوسع الإقتصادات ويحسن من مستويات المعيشة' وأيضا يؤكد نظام السوق بأن الموارد تسخر في المكان الأعلى قيمة' فإذا زاد سعر صنف ما فمن المحتمل أن يتحول المستهلكين الي صنف آخر أو سلعة أو خدمة والتي تفي بنفس الغرض. فعندما يتحول المستهلكين فإن إنتاج السلعة سيزيد وعندئذ فإن الموارد المستخدمة في الإنتاج يجب أن تزيد أيضا' من ثم يعاد تسخير من استخدام أقل قيمة إلى استخدام أعلى قيمة.

1. الأسواق:-

ما هو السوق
السوق هو المكان أو الخدمة التي تمكن البائعين والمشتريين من تبادل السلع والخدمات

إن المتجر , وسوق الأوراق المالية, وسوق تبادل النقد الأجنبي فهي مشابهة لأماكن تبادل السلع والخدمات, فالسوق من المحتمل أن يكون مكان محدد, كالمتجر و سوق الأوراق المالية, أو من المحتمل أن يكون تبادل للسلع والخدمات في أماكن عديدة مختلفة كسوق لتبادل النقد الأجنبي.

1.(أ) تعريف السوق:-

إن السوق يجعل تبادل السلع والخدمات ممكنا, و من المحتمل أن يكون تبادل منظم رسميا وكمثال له سوق نيويورك للأوراق المالية, ومن المحتمل أن يكون منظم مفتوح كسوق الدراجات والسيارات المستعملة ومن المحتمل أن يكون السوق مغلق في مكان واحد كالمتجر وسوق الأوراق المالية ومن المحتمل أن يغطي مدينة أو ولاية أو دولة أو العالم بأكمله, ومثلا سوق المنتجات الزراعية يعتبر عالميا, ولكن سوق العمل في الغالب يعتبر محلي أو قومي.

1.(ب) المقايضة وتبادلات النقد:-

المقايضة هي التبادل المباشر للسلع والخدمات من غير استخدام النقود
التوافق المزدوج في الرغبات هو الوضع الذي يحدث عندما كلا الطرفين يملكان ما يرغب فيه الطرف الآخر

إن الغرض من السوق هو تسهيل تبادل السلع والخدمات بين المشتريين والبائعين, ففي بعض الحالات النقود وسيط للتبادل و في الحالات الأخرى يتم التبادل بالسلع والخدمات, فتبادل السلع والخدمات مباشرة من غير النقود يسمى بالمقايضة, فمثلا تحدث المقايضة عندما يصلح سباك نافورة محامي في مقابل أتعابه أو أن يوفّر مواطن صيني خضروات طازجة لمواطن أمريكي في مقابل باكو سيجائر

إن أغلب الأسواق تحتوي على النقود بسبب أن السلع والخدمات يمكن أن تبادل بسهولة بوجود النقود أكثر من عدمها, فخذ مثلا (أي بي أم) تشتري جهاز فحص الدوائر الكهربائية من ياكماوتو اليابانية, ف(أي بي أم) و ياكماوتو لا يتبادلان السلع مباشرة , وكلاهما لا يرغب فيما عند الآخر, فإن المقايضة تتطلب التوافق المزدوج في الرغبات, فيجب على (أي بي أم) أن يكون عندها ما ترغب فيه ياكماوتو و ياكماوتو يجب أن يكون عندها ما ترغب فيه (أي بي أم). فتكاليف الصفقة (التكاليف المرتبطة بعملية التبادل) بإيجاد التوافق المزدوج في الرغبات لصفقات المقايضة يعتبر نوعيا عالي جدا, فإن النقود تخفض من تكاليف هذه الصفقات, فلكي تحصل (أي بي أم) على جهاز فحص الدوائر من ياكماوتو عليها تقديم المقابل بالدولار, فستقبل ياكماوتو بالنقود بسبب أنه بإمكانها أن تنفق النقود على السلع التي ترغب فيها.

1. (ج) السعر المجزي:-

السعر المجزي هو سعر السلعة الواحدة معبرا عنه بناء على سعر سلعة أخرى

عندما يتفق الناس على التجارة أو التبادل, فيجب عليهم أن يتفقوا على معدل التبادل أو السعر, فإن سعر التبادل هو السعر المجزي, وهو سعر السلعة يعبر عنه مقارنة بسعر سلعة أخرى, ففي تبادل المقايضة يحدد السعر المجزي بين السلع المتاجر فيها, فمثلا عندما تبادل المحامي ساعتين من عمله بساعة واحدة من عمل السباك فهنا السعر المجزي المحدد 1/2. ففي العملات النقدية فإن السعر المجزي أكثر وضوحا' فقد تدفع 1 دولار نقدي لكرتونة من اللبن, ولكنك بذاك الشراء فأنت تترك كل شيء آخر كان من الممكن أن تحصل عليه بذاك الدولار, فإن السعر المجزي هو مقياس لما يجب عليك أن تتركه مقابل الحصول على وحدة من سلعة أو خدمة , ولذلك فهو مقياس لتكلفة الفرصة البديلة, وبما أن تكلفة الفرصة البديلة هي ما تؤسس عليه القرارات, فعندما يرجع الإقتصاديون الي السعر لشيء ما , فهو السعر المجزي الذي يضعون في أذهانهم.

الخلاصة:-

1. ليس من الضروري أن يكون السوق مكان محدد أو متجر, فبدلا من ذلك فإن مدلول السوق يرجع الي المشتريين والبائعين المتصلين ببعضهم البعض وواضعين في إعتبارهم الكمية والنوعية من منتج بعينه, ما يرغب فيه المشتريون من منتج ولديهم المقدرة على الدفع فيه, وما يجب أن يحصل عليه المنتجين من أجل الإستمرار في إنتاج وبيع السلع.

2. المقايضة تعني التبادل من غير إستخدام النقود.

3. النقود تسهل من وتقلل من تكلفة تبادل السلع والخدمات.

4. سعر السلعة أو الخدمة هو مقياس لما يجب أن يترك مقابل الحصول على وحدة من تلك السلعة أو الخدمة

2. الطلب:-

2. ما هو الطلب؟

الطلب هو الكمية من المنتج التي يرغب فيها الناس ولهم المقدرة على شرائها بأي سعر ممكن. الكمية المطلوبة هي الكمية من منتج والتي يرغب الناس فيها ولهم المقدرة على شرائها بسعر محدد

إن العرض والطلب يحددان السعر لأي سلعة أو خدمة. فمن أجل أن نفهم كيف يحدد مستوى الأسعار و لماذا يرتفع السعر ويهبط , فمن المهم أن نتعرف على معادلة العرض والطلب, وسنبداً واضعين في الاعتبار الطلب أولاً, ثم العرض, ومن ثم نضعهما الإثنين معاً, وقبل البداية, سنناقش بعض المصطلحات الاقتصادية والتي تحدث لبساً.

فالاقتصاديون يميزون بين مدلولين, الطلب والكمية المطلوبة, فعندما يعرفون الكمية المطلوبة, فهم يتحدثون عن الكمية من المنتج والتي يرغب الناس فيها ولهم المقدرة على شرائها بسعر محدد, وعندما يعرفون الطلب فهم يتحدثون عن الكمية التي سيرغب الناس فيها ولهم المقدرة على شرائها بأي سعر ممكن, فالطلب هو الكميات المطلوبة على كل سعر, فذلك فإن العبارة تقول أن الطلب على المشروب الأمريكي يرتفع بعد تطبيق التعريفة الجمركية بنسبة 300 في المئة على المشروب الفرنسي, فهذا يعني على كل مستويات السعر للمشروب الأمريكي عدد أكبر من الناس لديهم الرغبة فيه مع المقدرة على شرائه, وأما العبارة التي تقول بأن الكمية المطلوبة من المشروب الأمريكي قد هبطت بارتفاع السعر, فهذا يعني أن الناس كان لهم الرغبة والمقدرة على شراء القليل من المشروب الأمريكي لإرتفاع سعر المشروب.

2.(أ) قانون الطلب:-

قانون الطلب يقضي بأن الكمية من سلعة أو خدمة محددة والتي يرغب فيها الناس ولهم المقدرة على شرائها خلال فترة زمنية محددة تقل بزيادة سعر تلك السلعة أو الخدمة وتزيد بهبوط السعر مع ثبات العوامل الأخرى

إن المستهلكين والتجار يعلمون بأنه إذا قمت بتخفيض السعر لسلعة أو خدمة ما بدون تغيير في كميتها أو نوعيتها , فإن الناس سيهرعون إليك لشرائها, فهذه الحقيقة البسيطة ترجع إلى قانون الطلب.

فبناءً على قانون الطلب, فإن الناس يشترون أكثر من شيء ما عندما يهبط سعره, وبصورة علمية أكثر فإن قانون الطلب يوضح بأن الكمية من صنف ما والذي يرغب الناس في شرائها ولهم المقدرة على شرائها خلال مدة زمنية معينة تقل بارتفاع السعر, والعكس تماماً.

ويمكن أن يقسم قانون الطلب بصورة أكثر تفصيلاً إلى خمس مراحل

1. الكمية المعنية من السلعة أو الخدمة والتي

2. يرغب الناس فيها ولهم مقدرة على شرائها

3. خلال مدة زمنية معينة

4. تقل بارتفاع سعر تلك السلعة أو الخدمة و تزيد بهبوط سعرها

5. مع ثبات كل العوامل الأخرى

فالمرحلة الأولى تؤكد بأننا نرجع لنفس الصنف و أننا لا نخلط بين مختلف السلع. فمثلا الساعة هي سلعة معينة ومميزة من السلع الأخرى بمميزات عديدة , النوع , اللون , وتصميم واجهة الساعة والإسم, فقانون الطلب يطبق على سلعة معينة, ففي هذه الحالة, الساعة. فإذا وجب تغيير أحد المميزات فإن السلعة لن تكون معينة , ففي الحقيقة سوف تكون سلعة أخرى, فالساعة الرولكس مختلفة من الساعة التايمكس, والسيارة المرسيدس مختلفة من السيارة اليوقو.

وتشير المرحلة الثانية بأنه ليس فقط أن يرغب في شراء السلعة, فيجب أن يكونوا قادرين على أن يشتروا تلك السلعة تلبية لرغباتهم فتحسب كجزء من الطلب, فمثلا الأنسة سوو تحب أن تشتري عضوية في نادي وادي الفردوس الريفى, ولكن بسبب أن تكلفة العضوية 35.000 دولار, فهي لا تستطيع أن تشتري العضوية, ولذلك فهي غير قادرة, غير أنه فإذا كان السعر 5.000 دولار فهي راغبة ولها المقدرة علي شراء العضوية.

فتشير المرحلة الثالثة بأن الطلب على أي سلعة مرتبط بفترة زمنية محددة , وأنه بدون الرجوع لمدة زمنية فعلاقة الطلب لن يكون لها جدوى, فمثلا العبارة " بسعر 3 دولار للوجبة السعيدة سيكون هنالك 13 مليون وجبة سعيدة مطلوبة" لا تقدم أي معلومة مفيدة. هل الـ 13 مليون وجبة ستباع في إسبوع واحد أم سنة؟ ففكر في الطلب على أنه نسبة الشراء بأي سعر ممكن في مدة زمنية محددة, مثلا 2 في الشهر , 1 في اليوم و ما الي ذلك.

أما المرحلة الرابعة فتشير الى أن السعر و الكمية المطلوبة يتحركان في إتجاهين متعاكسين, بمعنى أنه إذا إرتفع السعر قلت الكمية المطلوبة و بهبوط السعر تزيد الكمية المطلوبة.

محددات الطلب هي العوامل الأخرى غير سعر السلعة والتي تؤثر على الطلب ومنها الدخل, أذواق المستهلكين , أسعار السلع والخدمات الأخرى عدد المشترين

إن الطلب هو مقياس للعلاقة بين السع والكمية المطلوبة من خدمة أو سلعة محددة , مع ثبات محددات الطلب, فمحددات الطلب هي الدخل , أذواق المستهلكين , أسعار السلع أو الخدمات البديلة, التوقعات , عدد المشترين, فإذا تغير أي واحد من هذه العوامل فعندها يتغير الطلب, فالمرحلة الأخيرة مع ثبات العوامل الأخرى, يؤكد أن محددات الطلب لم تتغير.

2.(ب) جدول الطلب:-

جدول الطلب هو عبارة عن قائمة من الأسعار في المقابل لها الكميات من السلعة أو الخدمة

إن جدول الطلب هو عبارة عن جدول أو قائمة من الأسعار ومقابل لها الكميات المطلوبة من سلعة أو خدمة محددة , والجدول المبين في الشكل 1 هو عبارة عن جدول للطلب على إيجار فيديو (مسلسلات), فهو يوضح عدد الفيديوهات والتي يرغب مستهلك يدعى بوب في إيجارها مع كل سعر خلال السنة, مع ثبات العوامل الأخرى , فعندما يرتفع سعر إيجار الفيديو المرتبط بأسعار السلع الأخرى, فإن بوب سيرغب في ويكون له المقدرة على الدفع في فيديوهات قليلة.

ففي حالة السعر المرتفع 5 دولار للفيديو, يشير بوب الي أنه سيؤجر فقط خمسة فيديوهات خلال السنة, وفي حالة السعر 4 للفيديو يخبرنا بوب بأنه سيؤجر 20 فيديو في خلال السنة, وبهبوط السعر من 5 الي 4 الي 3 الي 2 الي 1 دولار , فإن بوب يرغب في وله المقدرة على إيجار فيديوهات أكثر, فعندما يكون السعر 1 دولار فإن بوب سيؤجر 50 فيديو خلال السنة, تقريبا 1 في الإسبوع.

2.(ج) منحنى الطلب:-

منحنى الطلب هو رسم بياني لجدول الطلب يقيس السعر على المحور الرأسي والكمية المطلوبة على المحور الأفقي

إن منحنى الطلب هو عبارة عن الرسم البياني لجدول الطلب, فمنحنى الطلب الموضح في الشكل 1 مبين وفق المعلومات المعطاه في جدول الطلب, فالأسعار مقاسة على المحور الرأسي, والكمية المطلوبة بالوحدة في الزمن المعين مبينة على المحور الأفقي, فإن منحنى الطلب ينحدر الي أسفل بسبب العلاقة العكسية بين سعر الإيجار والكمية التي يرغب فيها الفرد وله المقدرة على شرائها (الإيجار). فالنقطة (أ) في الشكل 1 مقابلة للزوج المرتب (أ) في الجدول, السعر 5 دولارات والكمية المطلوبة 10 فيديوهات , بالمثل فإن النقاط (ب) و(ج) و(د) و(و) في الشكل 1 هي توضح الأزواج المرتبة المفاعلة لكل في الجدول , والخط الذي يربط هذه النقاط هو منحنى طلب بوب للفديوهات.

إن كل منحنيات الطلب تنحدر الي الأسفل بسبب قانون الطلب: بهبوط السعر فإن الكميات المطلوبة تزداد, فمنحنيات الطلب للخبز, والكهرباء, والسيارات, والجامعات , وأي سلعة أو خدمة تفكر فيها تنحدر الي الأسفل. فمن المحتمل أن تقول لنفسك "ذلك غير صحيح" فماذا عن الطلب على سيارات المرسيدس, فعند إرتفاع سعرها فهي تصبح أكثر خيلاء والكميات المطلوبة منها تزداد, فلكي نتجنب اللبس في مثل هذه الظروف قلنا مع ثبات العوامل الأخرى, فبهذه العبارة فإننا نفترض بأن الأذواق لن تتغير وبذلك حينئذ السلع لن تصبح أكثر خيلاء بتغيرات السعر, وبالمثل, فإننا لن ندع نوع أو العلامة التجارية لمنتج ما أن تتغير عند تحديد جدول الطلب أو منحنى الطلب فإننا نركز على نوع واحد أو علامة تجارية واحدة ولذلك فعندما نقول بأن سعر السلعة قد إرتفع فإننا نتحدث عن سلعة بعينها مع كل أسعارها

2.(د) من منحنيات الفرد الي منحنى السوق:-

إن منحنى بوب لإيجار الفديوهات مبين في الشكل 1, إذا كان بوب ليس هو المؤجر الوحيد للفديوهات, فإن منحنى طلبه ليس الكلي, أو منحنى طلب السوق. فمنحنى السوق هو مجموع كل منحنيات الطلب للمستهلكين فردا فردا, ولكي نشق منحنى السوق, فمنحنيات طلب كل المستهلكين في السوق يجب أن تضاف معا. فالجدول في الشكل 2 يوضح جدول الطلب لثلاثة أفراد وهم بوب و هلن و آرت , في هذا المثال وبسبب أن السوق يتكون فقط من بوب و هلن و آرت, فتم إضافة الطلب لكل منهم للحصول على طلب السوق, فطلب السوق هو في آخر عمود من الجدول.

إن جداول الطلب لكل من بوب و هلن و آرت مبينة بمنحنى طلب لكل منهم في الشكل 2(أ) , وفي الشكل 2(ب) تم إضافة منحنى الطلب لكل منهم من أجل الحصول على منحنى طلب السوق. (لاحظ أننا نضيف في الإتجاه الأفقي , وبذلك فإننا نضيف الكميات لكل سعر, وليس سعر أي كمية. ففي حالة السعر 5 دولارات فنحن نضيف الكمية التي سيشتريها بوب 10 الي الكمية التي ستشتريها هلن 5 الي الكمية التي سيشتريها آرت 15 لكي نحصل على الكمية المطلوبة بالسوق 30 وفي حالة السعر 4 دولار فإننا نضيف الكمية التي يرغب كل مستهلك فيها وقادر أن يشتريها لكي نحصل على كل الكمية المطلوبة 48. من ثم لكل مستويات الأسعار فإننا نضيف الكميات المطلوبة بواسطة أي فرد مستهلك لكي نحصل على الكل أو الكمية المطلوبة بالسوق.

2. (و) التغير في الطلب والتغير في الكمية المطلوبة:-

عندما يسمح لمحددات الطلب بالتغير والتي هي الدخل , أو أذواق المستهلكين , أو أسعار السلع البديلة , أو التوقعات , أو عدد المشترين . فالتغير في أي منها يؤدي إلى التغير في الطلب على السلعة أو الخدمة . فماذا يعني قولنا بان الطلب قد تغير ؟ فالطلب هو جدول الطلب الكلي أو منحى الطلب . فعندما نقول أن الطلب تغير فنحن نعني بذلك التغير في الكميات المطلوبة لكل وأي سعر .

فمثلا إذا زاد دخل بوب , فإن طلبه على إيجار الفيديو سيزيد لكل سعر وأي سعر , وبذلك فإن عدد الفيديو هات التي يرغب فيها وله المقدرة على شرائها في السنة سيزيد , وهذه الزيادة موضحة في العمود الأخير للجدول في الشكل 3 , والتغير في الطلب موضح بتحريك منحى الطلب كما هو موضح في الشكل 3 (أ) , فتتحرك منحى الطلب إلى اليمين من (1د) إلى (2د) يشير إلى أن لبوب الرغبة والمقدرة على الشراء بأي سعر .

وعندما يكون سعر السلعة أو الخدمة فقط هو العامل الذي تغير , ففي هذه الحالة تتغير الكمية المطلوبة ويظل منحى الطلب ثابت , وبذلك عندما يتغير سعر إيجار الفيديو بالزيادة أو النقصان مع ثبات العوامل الأخرى , فإن الكمية التي يرغب فيها الناس ولهم المقدرة على شرائها تزيد أو (تنقص) , وهذا التغير هو فقط تحرك من نقطة إلى نقطة على منحى الطلب , حيث لا تحرك لمنحى الطلب . فالتغير في الكمية المطلوبة هي مرحلة يستخدمها الإقتصاديون ليعرفوا التغير في الكميات من سلعة أو خدمة معينة والتي يرغب فيها الناس ولهم المقدرة على شرائها عند تغير سعر تلك السلعة أو الخدمة . فالتغير في الكمية المطلوبة من النقطة (أ) إلى النقطة (ب) في منحى الطلب موضح في الشكل 3 (ب) .

و يكون التحرك في منحى الطلب عند التغير في الدخل , أو أنواق المستهلكين , أو أسعار السلع البديلة , أو التوقعات , أو عدد المشترين , فدعونا نستعرض كيف يؤثر كل واحد من محددات الطلب في منحى الطلب .

2.و.1 الدخل :-

إن الطلب على أي سلعة أو خدمة يعتمد على الدخل , فكلما كان دخل شخص ما عالي كلما استطاع أن يشتري سلع أو خدمات أكثر بأي سعر معطى , فزيادة دخل بوب أدت إلى زيادة في طلبه , فهذا التغير مبين في الشكل 3 (أ) بحركة منحى الطلب نحو اليمين من (1د) إلى (2د) , فزيادة الدخل تعني مقدرة كبيرة على شراء السلع والخدمات , بأي سعر عدد أكبر من الفيديو هات مطلوب على المنحى (2د) منه على المنحى (1د)

2.و.2 أذواق المستهلكين:-

إن الطلب على أي سلعة أو خدمة يعتمد على أذواق الأفراد وتفضيلاتهم , فمثلا لعقود عديدة المكان الذي كان يختاره الطلاب الجامعين لقضاء إجازة الربيع هو فورد لاودرديل بفلوريدا , ففي بداية التسعينات قرر الطلاب أن مدينة مكسيكو بالمكسيك توفر عروض أماكن أكثر متعة من فورد لاودرديل بفلوريدا , فبغض النظر عن أسعار الرحلات في كل , فحدث تغير في الذوق فلذلك عدد أكثر من الطلاب ذهب إلى المكسيك , فتتحرك منحى الطلب على رحلات المكسيك إلى اليمين و تحرك الطلب على رحلات فورد لاودرديل إلى اليسار .

2.و.3 أسعار السلع والخدمات المرتبطة:-

إن السلع والخدمات تكون مرتبطة بطريقتين , السلع البديلة هي السلع التي يمكن أن يستخدم أي منها في محل الآخر , وعليه إذا زاد سعر أحدها زادت الكمية المطلوبة من الآخر , فمثال لها إيجار الفيديو والدراما المسرحية , أو الجامعات والكليات الأهلية و أو الكهرباء والغاز الطبيعي وما إلى ذلك قل أو كثر من أزواج السلع البديلة ,

فعندما يزيد سعر أشرطة المسجل تزيد بذلك الكمية المطلوبة من الأقراص الممغنطة, ويتحرك منحني الطلب على الأقراص الي اليمين, وكذلك فزيادة أسعار الدراما المسرحية يؤدي الي زيادة الكمية المطلوبة من إيجار الفيديو مما يحرك منحني الطلب الي اليمين

السلع المكملة هي السلع التي تستخدم مع بعضها فعندما يزيد سعر أحدهما يقل الطلب على الأخرى, فمن أمثلتها الكميرا والفلم أو الحزاء والشراب أو الأقراص الممغنطة ومشغلاتها فكل زوج منها مكمل للآخر, فعندما يزيد سعر الكميرات يحجم الناس عن شرائها و كذلك فلم الكميرا, ففي هذه الحالة يتحرك منحني طلب السلع المكملة الي اليسار.

2.و.4 التوقعات:-

إن توقعات الأحداث المستقبلية يمكن أن يكون له تأثير على الطلب اليوم, فالناس يقومون بالشراء اليوم بسبب أنهم يتوقعون لمستوى دخلهم أن يكون كمية محددة في المستقبل, أو أن يرتفع سعر صنف ما في المستقبل.

2.و.5 عدد المشترين:-

إن طلب السوق يتكون من مجموع طلبات كل الأفراد المشترين, فكلما زاد عدد الأفراد في السوق ومعهم الدخل المراد إنفاقه, كلما كان الطلب في السوق أقوى, وكمثال فإن عدد سكان كل من فلوريدا وأريزونا في فصل الشتاء يكون أكبر منه في فصل الصيف, فنجد منحني الطلب لأي سلعة أو خدمة في فصل الشتاء يتحرك ناحية اليمين ويتحرك ناحية اليسار في الصيف.

2.هـ التأثيرات العالمية:-

إن قانون الطلب ينص على إن الكمية من السلعة أو الخدمة والتي يرغب فيها الناس ولهم المقدرة على شراءها خلال مدة زمنية محددة تنخفض بزيادة سعرها و تزيد بهبوط سعرها' فهذا القانون لم يفرق بين ما إذا كان الناس مقيمين داخل الولايات المتحدة أو أي دولة أخرى' فالطلب على منتج متاح للمقيمين بالدول الأخرى بالإضافة الي المقيمين بالولايات المتحدة يتكون من مجموع طلبات المقيمين بالولايات المتحدة والمقيمين بالخارج. ولكن بسبب أن الأمم تستخدم عملات نقدية مختلفة, فلذلك فإن الطلب سيكون متأثر بسعر الصرف والذي تبدل به العملات. وكما أشير اليه في النظرة الاقتصادية " سوق التبادل الأجنبي" فإن سعر الصرف هو المعدل الذي يتم به تبادل عملات الدول المختلفة, فإذا حدث تغير في سعر الصرف فإن السعر الخارجي لسلعة مصنعة في الولايات المتحدة سيتغير, ولتوضيح هذا الأمر دعونا نركز في مثال مستخدمين الجنز الأزرق لليفي والمباع لمستهلكين بالولايات المتحدة واليابان. فالين هو عملة اليابان , ففي عام 2000 م كان سعرالدولار الواحد يساوي 130 ين ' فبافتراض أن سعر الزوج من الجنز في الولايات المتحدة 20 دولار' فيمقارنة الين بالدولار يصبح السعر 2.600 ين' فإذا فإن سعرالصرف بين الين والدولار يعني 2.600 ين تحول الي 20 دولار – ($2.600 = 130 \times 20$) ففي سنة 1999 شهر يوليو كان سعر الصرف 124 ين لكل دولار' فإذا كان سعر الجنز 20 دولار في الولايات المتحدة فسعره في اليابان سيكون 2.400. فنجد أن سعر الجنز الأزرق أغلى أكثر في اليابان بسبب التغير في سعر الصرف حتى وأنه لم يتغير سعر الجنز بالولايات المتحدة. فبناءا علي هذا فنجد أن الطلب علي الجنز قد تراجع من يوليو 1999 الي يناير 2000 بسبب التغير في سعر الصرف, فلذلك فإن التغير في سعر الصرف يمكن أن يؤثر في الطلب علي السلع. فمع ثبات الأسعار في الولايات المتحدة' فإن منحني الطلب على سلع الولايات المتحدة سيتحرك مع التغير في سعر الصرف وتقلبات الشراء الخارجية.

الشكل(1)

جدول طلب ومنحنى طلب

بوب على الفيديوهات

إن عدد الفيديوهات التي يرغب

فيها بوب وله المقدرة على شرائها

مع كل سعر خلال السنة مبينة في

القوائم على الجدول (جدول الطلب)

ومن هذه القوائم أشتق منحنى الطلب

والزوج المرتب من (السعر-الكمية)

5 دولار و 10 فيديوهات مبين في النقطة

(أ) و الزوج المرتب 4 دولار و 20 فيديو

مبين في النقطة (ب) – كل النقاط مبينة

ووصلت لتعطي منحنى الطلب

1.

الشكل (2)

جدول طلب السوق ومنحنى طلب السوق
في هذه الحالة فإن السوق يحتوي ثلاثة أفراد
وهم بوب و هلن وآرت - مبين جداول الطلب
لكل منهم وكذلك منحنيات الطلب في الشكل 2(أ)
بإضافة الكميات المطلوبة بكل منهم نحصل على
الكمية المطلوبة في السوق ومنحنى السوق كما
هو مبين في الشكل 2(ب) - فعند السعر 1 دولار
فإننا نضيف الكمية المطلوبة بواسطة بوب 50 الي
الكمية المطلوبة بواسطة هلن 25 الي الكمية
المطلوبة بواسطة آرت 27 فتصبح الكمية المطلوبة
في السوق 102 - وعند السعر 2 دولار بإضافة
كل الكميات المطلوبة نحصل على كمية السوق 84 -
وللحصول على منحنى السوق لكل الأسعار فإننا نضيف
كل الكميات المطلوبة بالأسواق محل الدراسة

الشكل (3)

التغير في الطلب والتغير في الكمية المطلوبة

فبناءً على الجدول فإن طلب بوب على الفيديوهات

قد زاد 5 فيديوهات بكل سعر - ففي الشكل 3(أ)

فهذا التغير واضح بتحريك منحنى الطلب من (د1)

الي (د2)

فمثلاً، إذا طلب تاجر عملة أجنبية من بنك شيكاغو الأول
التحدث الي تاجر عملة بنك طوكيو لشراء واحد مليون
ين، فتلك كانت صفقة في سوق النقد الأجنبي، المصارف
تبيع وتشتري العملات بناء على إحتياج و طلب
عملائها. فالأفراد والمؤسسات يعتمدون على المصارف
في شراء وبيع النقد الأجنبي.

وسعر العملة الذي يستبدل الي عملة أخرى يسمى بسعر
الصرف، ويمكنك أن تفكر في سعر الصرف بمعرفة
عدد الدولارات التي تدفع لشراء وحدة واحدة من عملة
دولة أخرى، فمثلاً كم عدد الدولارات المطلوبة لشراء
واحد ين؟ فواحد ين يساوي 009. دولار 10/9 سنت

إن أغلب الدول لها عملتها الوطنية. فألمانيا عملتها
المارك وفرنسا الفرنك وإنجلترا الجنيه الإسترليني
واليابان الين والولايات الأمريكية الدولار وما الي ذلك.
يستخدم مواطنو كل دولة عملتهم المحلية لتنفيذ الصفقات،
ولكن الصفقات التي تحدث بين الامم تتطلب تغييراً من
العملة الوطنية الي عملة خارجية.

الأمريكيون يشترون سيارات التايتوتا والنيسان من
اليابان، بينما تباع شركات الحواسيب الأمريكية الحاسبات
لرجال أعمال بمدينة مكسيكو، وبعض الأمريكيين قاموا
بفتح مصرف بهولندا، بينما الشركات العقارية الأمريكية
قامت ببيع ممتلكات لمواطنين في إنجلترا. فمثل هذه
الصفقات تتطلب إكتساب عملة أجنبية.

فرجل الأعمال الإنجليزي الذي يرغب في شراء
ممتلكات بأمريكا عليه تبديل الجنيه الإسترليني الي
دولار، والمورد الأمريكي لسيارات التايتوتا عليه تبديل
الدولار الي ين من أجل أن يدفع لمصنع التايتوتا.

ويحدث تبديل العملة وتحديد قيمة العملات المحلية في
سوق تبادل العملات الأجنبية، وهذا السوق ليس بمكان
منتظم مشغول في مبنى ففي نيويورك مصطلح سوق
النقد الاجنبي يرجع الي العمليات التجارية التي تتم بين
المصارف العالمية، وهذه العمليات التجارية تتم بصورة
كبير عبر التلفونات والحواسيب وأنظمة الإتصالات

الخلاصة:-

1. بناءا على قانون الطلب, عندما يرتفع (يهبط) سعر أي سلعة أو خدمة, فإن الكمية المطلوبة من تلك السلعة تنخفض (تزيد) خلال مدة محددة من الزمن مع ثبات العوامل الأخرى
2. إن جدول الطلب عبارة عن قائمة للكمية المطلوبة لكل سعر.
3. منحنى الطلب عبارة عن خط منحدر الي الأسفل مبين عليه قيم جدول الطلب.
4. إن طلب السوق عبارة عن مجموع طلبات كل الأفراد المستهلكين بالسوق.
5. يتغير الطلب بتغير واحد من محددات الطلب, وتغير الطلب هو التحرك في منحنى الطلب.
6. تتغير الكمية المطلوبة بتغير سعر السلعة أو الخدمة' وهذا التغير يعني الانتقال من نقطة الي الأخرى داخل منحنى الطلب.
7. محددات الطلب هي الدخل ' أذواق المستهلكين' أسعار السلع والخدمات المترابطة ' التوقعات' وعدد المشتريين.
8. وأيضا يعتبر سعر الصرف من محددات الطلب عندما تباع سلعة ما داخل وخرج الولايات المتحدة.